الجمعة 18 أيلول 2020
العدد 4151 السنة الخامسة عشرة
Vendredi 18 Septembre 2020 n◦4151 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

ما بعد التطبيع المجاني: **نحو تسعير الحرب**

12

استنفار فرنسيّ لإنقاذ المبادرة: تأجيل اعتذار أديب

هل تسمح أميركا بتأليف الحكومة؟ [2]

تعيينات طائفية في AUB

[6 ـ 7]

(هيثم الموسوي)

قضية

تجديد عقود التنفيعات في الضمان الاجتماعي

6

سوريا

فشل اجتماعات أنقرة

13

تقرير

السعودية والإمارات تستنفران **بداية تفاهم تركي - مصري**

14

المشهد السياسي

استنفار فرنسي لإنقاذ المبادرة: تأجيل اعتذار أديب

هل تسمح أميركا بتشكيل الحكومة؟

غم ان يوم أمس شهد مروحة واسعة من الاتصالات، ابرزها جمع رئيس الحكومة المكلف مصطفى اديب مع رئيس الجمهورية ميشال عون ثم مع النائب علي حسن خليل والمعاون السياسي للامين العام لحزب الله، حسين خليل، إلا انه لم يسجل اي خرق جدي للعقبات التي تقف في وجه تشكيل الحكومة، خصوصاً بعد زيادة واشنطن من حدة تدخلها المعارض لوجود حزب الله في الحكومة. ولذلك، فإن الجميع انتقل إلى مرحلة شراء الوقت، علّه يساهم في حلحلة العقد، علماً أن معلومات ترددت أمس بأن فرنسا تملك أسباباً جدية سمحت لها بطلب تأجيل اعتذار رئيس الحكومة المكلف

(هيثم الموسوي)

ورقة انسحاب مصطفى أديب لا تزال في جيبه، وسيُشهرها فور تأكده من أن لا مجال للوصول إلى الحكومة المرتجاة. فهو في النهاية، على ما نقل إلى مقربين منه، ليس بوارد التخلي عن قناعاته، وليس بوارد الخلاف مع أحد. ذلك كان كفيلاً بإعلان استقالته في نهاية الأسبوع الماضي، قبل أن يستنفر الفرنسيون ويقرروا تمديد مهمتهم. منذ ذلك الحين، لا تزال العقد هي نفسها. العنوان هو وزارة المالية، لكن المضمون هو استشعار ثنائي حزب الله وأمل مساعي لاستعادة سيناريو العام 2005، حيث لم تنفع الأكثرية النيابية في تعويض غيابهما عن السلطة التنفيذية. لذلك، كل من تواصل مع أي من الحزبين سمع كلاماً واضحاً بأن «المالية» ليست المشكلة فقط، بل إن لا إمكانية للتخلي عن «حق» تسمية الوزراء الشيعة، حتى لو كان الأمر على شكل طرح «تشكيلة» من الأسماء يختار الرئيس المكلف منها. النقزة الفعلية كان مصدرها سعد الحريري. الرئيس نبيه بري كان قد توصّل معه إلى شبه اتفاق، سرعان ما انقلب عليه الحريري، رافعاً سقف الشروط عالياً، بالتعاون مع نادي رؤساء الحكومات، الذي وضع اللاءات في وجه أديب: لا للتحاور مع الأطراف، ولا لإسناد حقيبة

> **عون: مع المداورة لعدم تكريس أعراف جديدة ولكن ليس بالاستقواء بالخارج**
>
> **أمل - حزب الله: ليس مرحبا بدور للحريري إذا كان لتقديم أوراق للأميركيين والسعوديين**

المالية لشيعي يختاره الثنائي الشيعي. هنا أدرك الثنائي، الذي يؤكد مصدر متابع أنهما كان على استعداد لتسهيل مهمة تشكيل الحكومة، أن انقلاباً ينفذّ وأن نادي رؤساء الحكومات السابقين ليس سوى الأداة.

المسألة هنا تحديداً، هل تسمح أميركا بتشكيل حكومة يشارك فيها حزب الله أم لا؟ وهل أميركا مهتمة بمنع الانهيار في البلد أم أنها تسعى إلى تسريعه؟ مردّ السؤال هو السياق التصاعدي للدور الأميركي في لبنان، إما بشكل مباشر أو عبر الواسطة. هذا التدخل أنتج بداية تراجعاً فرنسياً عن كلام واضح كان قاله الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 آب، ومفاده دعم فرنسا لتشكيل حكومة وحدة وطنية، ثم وزير الدولة الفرنسي للشؤون الفرنكوفونية الذي أكدّ أن لا مشكلة في مشاركة سياسيين في الحكومة الجديدة. صار العنوان فجأة حكومة اختصاصيين حيادية. ذلك بدا نتاج الدخول الأميركي على خط المبادرة. في العنوان العريض هو يؤيد المبادرة، لا بل سبق أن أعلن وزير الخارجية الأميركي «أننا نعمل مع الفرنسيين في لبنان، ولدينا الأهداف نفسها»، لكن مع زيادة تفصيل كاف لنسفها من أساسها. الدعم مشروط بأن تؤدي المبادرة إلى إنتاج حكومة لا يشارك فيها حزب الله. تلقّف نادي رؤساء الحكومات الإشارة الأميركية وأطلق عملية تنفيذها، فيما كان الفرنسي لا يزال يسعى إلى إمساك العصا من الوسط، مدركاً أن لا إمكانية لتشكيل حكومة من دون الحزب. وهو لذلك لم يترك طريقاً إلا وسلكها، إلا أن أياً منها لم يؤدِ حتى يوم أمس إلى كسر المراوحة. ولأن هذه المراوحة صارت مرتبطة بما هو أبعد منها، فإن السؤال عن تطور المواقف لا جدوى منه. السؤال الرئيس: هل يريد الأميركي حقاً حكومة تخفف الانهيار أم أنه ارتأى أنه يفضل بلداً بلا حكومة أو حكومة بلا توافق داخلي ودعم خارجي تكون على شاكلة حكومة حسان دياب؟

الإجابة على هذا السؤال لن تتأخر، لكن إلى ذلك الحين، فإن الهجوم الأميركي على القيادة الفرنسية يزداد حدة يوماً بعد يوم. أميركا التي لم تهضم كيف عارضت فرنسا اقتراحها لتمديد حظر توريد السلاح إلى إيران في مجلس الأمن، اعترضت علناً، عبر وزير خارجيتها، على لقاء ماكرون بالنائب محمد رعد. وهو اعتراض فتح الباب أمام حملة أميركية على الموقف الفرنسي المصرّ على الفصل بين الجناح العسكري لحزب الله وجناحه السياسي. آخر أشكال الضغوط على الموقف الفرنسي ومن خلفه الأوروبي، كان اتهام منسق مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأميركية ناثان سيلز حزب الله «بتهريب متفجرات، بما في ذلك نيترات الأمونيوم، إلى أوروبا حيث يمتلك شبكة من المخازن والمخابئ»، مشيراً إلى أنّ «حكومة الولايات المتحدة تحثّ الحكومات الأوروبية على إنهاء التمييز بين الجناحين السياسي والعسكري لحزب الله وتصنيفه على أنه جماعة إرهابية».

السياق الخارجي مضافاً إليه الاستقواء الداخلي، لم يمنع استمرار مساعي الحلحلة أمس. خلال الساعات الـ24 الماضية حصلت مجموعة من التطورات أبرزها:

- طلب رئيس الجمهورية من الرئيس المكلّف، خلال لقائه به، «الاستمرار بالاتصالات الجارية لمعالجة الملف الحكومي، لأن الظروف الراهنة في البلاد تستوجب عملاً انقاذياً سريعاً لا سيما أنه انقضى 16 يوما على التكليف، والبلاد تنتظر التفاهم على حكومة جديدة». وأكد عون «التمسك بالمبادرة الفرنسية بكل مندرجاتها، والتي كانت حظيت بتوافق القيادات السياسية اللبنانية».

- أبلغ الفرنسيون رئيس الحكومة المكلف ضرورة فتح قناة اتصال سلسة مع الفريق الآخر، واقترح عليه اعتماد التواصل مع اللواء عباس ابراهيم لنقل مناخات معيّنة الى الرئيس عون أو إلى الثنائي الشيعي. وهو التقى أول من أمس ابراهيم الذي تولى إبلاغ رئيس الجمهورية بأن الرجل ليس مستعداً بعد لتقديم تشكيلته ويريد المزيد من الوقت.

- عقدت جلسة نقاش بين الرئيس المكلّف وأعضاء نادي رؤساء الحكومة من خلال تقنية الفيديو، قال فيها أديب إنه لا يريد الهروب من المسؤولية، لكنه يعرف أن مهمته في انجاز حكومة تتوافق مع قناعاته ولا تكون في الوقت نفسه حكومة مواجهة مع أي طرف. وسمع من الرؤساء السابقين للحكومة دعوات الى التريث وعدم الاقدام على خطوة تفجر الموقف، مع التشديد على عدم تقديم التنازلات.

- بعد اتصالات فرنسية مع حزب الله وحركة امل، اتفق على اجتماع سداسي مع الفريق الآخر، وهو ما حصل مساء أمس، وضم الرئيس المكلف وأعضاء من كتلة التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة، وتم التشاور في الأسماء المقترحة للوزارة العتيدة.

- أبلغ حزب الله الفرنسيين أن التهديد بالعقوبات يجب أن يكون واضحا. فاذا كان المقصود معاقبة من يقف الى جانب المقاومة فهذا يعني موقفا سياسيا من جانب من يفرض العقوبات. اما اذا كان الامر يتعلق بالفساد، فان الحزب لن يواجه أي عقوبة تطال فاسدا حقيقيا بعد عرض ما يثبت اتهامه بالفساد، وليس على الطريقة الاميركية. وان ربط اتهام الفساد بدعم المقاومة سيكون موقفا سياسيا، وان فرنسا التي تظهر احتجاجات على فساد في دائرة الرئيس سعد الحريري، لا يمكنها المطالبة بان يتولى إدارة حكومة إنقاذ من خلال تاليفها وإدارتها من خلف ستارة بعد ان يتم تسمية «ظل» له لتولي رئاستها. وأنه لا يحق للحريري فرض الشروط حيال المداورة في الحقائب وطريقة اختيار الوزراء المرشحين لتولي إدارتها. وعبّر الثنائي الشيعي عن امتعاضه من تصرف الحريري، خصوصا انه يعتبر انه وقف الى جانبه في أحلك الظروف، ووقف الى جانب من يخصه في الادارة، وان الثنائي وافق على توليه رئاسة الحكومة في وجه الفيتو السعودي، لكنه لن يكون مرحبا بدور للحريري إذا كان على شكل تقديم أوراق اعتماد جديدة للاميركيين ومن خلالهم الى السعوديين.

في سياق متصل، كان الرئيس ميشال عون قد تبلغ موقفا واضحا من الثنائي الشيعي، مفاده ان المسالة لا تتعلق بحقيبة المالية فقط، وان الاصرار على تسمية الثنائي لوزرائه إنما يعكس موقفا حاسما في رفض فرض قواعد لعبة جديدة داخليا، والتذرع بالحاجة الى حكومة انقاذ لأجل ترك امر تاليفها الى الاخرين من خصوم الثنائي، خصوصا ان من يؤلف الحكومة هو الحريري وفريقه وليس أي أحد آخر.

- أبلغ الثنائي الشيعي عون رفضه مقترحه بان يتولى هو اعلان تسمية الوزير الشيعي لحقيبة المالية كمخرج شكلي لتسهيل مهمة اديب وعدم إفشال المبادرة الفرنسية. وقال الثنائي انه مصر على تسمية جميع من يمثله في الحكومة وبصورة مباشرة، وهو مستعد لتقديم عشرات الاسماء لكي يصار الى الاختيار بينها. وبدا واضحا ان الثنائي يهتم ايضا بمعرفة المعايير والمرشحين لتولي حقائب الخدمات الرئيسية من طاقة وأشغال عامة وصحة واتصالات وعدل، خصوصا ان الجميع يتحدث عن ان الجانب الفرنسي سيكون مشرفا على عمل هذه الوزارات وان باريس تدرس السير الذاتية لجميع المرشحين لتولي هذه الحقائب.

- بدا الثنائي الشيعي متفهما لواقع ان الرئيس عون كما النائب باسيل يعملان تحت الضغط. خصوصا بعد التثبت من وصول رسالة فرنسية رفيعة المستوى الى رئيس الجمهورية تحذر من ان باسيل نفسه سيكون على لائحة عقوبات بتهمة الفساد، وان فرنسا ستضطر الى الاعلان عن ذلك في حال واصل التيار الوطني الحر تغطية اي اعتراضات على عمل الحكومة الجديدة.

بالنتيجة، لم يقدم أديب حتى الآن أي تشكيلة ولا أي تصور ولو أولي حول الأسماء أو توزيع الحقائب. وفي المعلومات أن الرئيس عون أبدى موافقته على مداورة الحقائب، انطلاقاً من عدم تكريس عرف تخصيص حقائب بطوائف، وليس انطلاقاً من الاستقواء بالخارج لهز التوازنات الداخلية. كما أن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، رغم دعوته الى المداورة، قال إنه لا مانع من أن تكون وزارة المالية من حصة الشيعة في حكومة أديب.

(الأخبار)

> شركتان وقياديّ في المقاومة على لائحة العقوبات

في دفعة جديدة أفرَجت عنها أمس، أقرّت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات جديدة استهدفت هذه المرّة شركتَين تقول إنهما على صلة بحزب الله، بالإضافة إلى القيادي في الحزب، سلطان خليفة الأسعد، بصفته مشرفاً على الشركتين. وشملت العقوبات شركتَي «أرك» و«معمار» لكونهما «مملوكتين أو خاضعتين لسيطرة أو إدارة حزب الله». بالإضافة إلى الأسعد، نائب رئيس المجلس التنفيذي للحزب، والذي تزعم الخزانة أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالشركتَين. وجاء في البيان الصادر عن الوزارة، إشارة إلى أن الحزب يستخدم هاتين الشركتين للتمويه على تحويلاته المالية إلى حساباته الخاصة، لافتاً إلى أنه يتواصل مع عدد من المسؤولين اللبنانيين من أجل منح عقود حكومية بملايين الدولارات إلى الشركات التي يشرف عليها هو شخصياً. وبحسب البيان: «لطالما استغلّ القادة السياسيون اللبنانيون غياب الشفافية في الاقتصاد اللبناني لإخفاء ثرائهم الذاتي، بينما يتظاهرون بأنهم يدافعون عن حقوق شعبهم. وعلى رغم ادعاءاتها عكس ذلك، فإن جماعة حزب الله الإرهابية متورّطة في هذا الخداع مثل الجهات الفاعلة الأخرى». من جهته، اعتبر وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، أن حزب الله «يستغلّ الاقتصاد اللبناني، ويحرّك مسؤولين لبنانيين فاسدين لمنح شركاته عقوداً حكومية»، مضيفاً أن «الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة باستهداف حزب الله وأنصاره، لأنهم يستغلّون الموارد اللبنانية بشكل فاسد لإثراء قادتهم، في حين يعاني الشعب اللبناني من عدم كفاية الخدمات».

ونتيجةً العقوبات الجديدة، فإن جميع ممتلكات ومصالح المعنيين، وأيّ كيانات مملوكة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بنسبة 50% أو أكثر، سواء كانت فردية أو مع أشخاص آخرين، موجودة في الولايات المتحدة أو في حوزة أو سيطرة أشخاص أميركيين، يتم حظرها ويجب إبلاغ مكتب مراقبة الممتلكات أو الأملاك إلى مكتب مراقبة الأموال. كما أن الدخول في معاملات معينة مع الكيانات والشخص المحدّدين، ينطوي على خطر فرض عقوبات ثانوية بموجب «قانون منع التمويل الدولي لحزب الله» لعام 2015.

(الأخبار)

تقرير

أخطاء التكليف والتريّث

تخوض القوى السياسية معركة تأليف الحكومة وكأنه ليس هناك انهيار للوضع المالي والاقتصادي. وتخوض باريس معركة التأليف وكأنها معركة كرامتها في المنطقة. وعلى طريق التريّث تتراكم الأخطاء والشروط من دون احتساب خطورة الوضع

هيام القصيفي

لا يشبه دور فرنسا ولا أهدافها الاتجاه الاميركي. واشنطن لم يعد يعنيها لبنان كما كانت حاله قبل سنوات. الخليج يطبّع ويرسم مستقبلاً جديداً للعلاقات مع اسرائيل، ولبنان ساحة باتت متعبة. اقصى ما تتكبده واشنطن أن مسؤولي الادارة فيها قابعون في مكاتبهم، يقررون متى ستصدر العقوبات على لبنانيين بتهم الفساد أو التنسيق مع حزب الله ومن ستشمل. في لحظة انتظار قرار الرئيس المكلف مصطفى أديب، كانت واشنطن تصدر لائحة عقوبات جديدة، ومرة أخرى تثير التساؤلات، بعدما أرجأت قرار استهداف من تهددهم بالعقوبات من سياسيين من قوى مختلفة الاتجاهات، الى توقيت آخر. لباريس هموم أخرى، اليونيفل وجنودها في جنوب لبنان، النفط، وأموال سيدر والشركات الفرنسية المتأهبة للعمل والاستثمار فيه، ومشاكل تركيا مع أوروبا في المتوسط. كل ذلك لا يهم واشنطن. لكنه بقدر ما يعني باريس التي حاولت الدخول بقوة الى الرمال اللبنانية المتحركة، فهي ارتكبت أخطاءً كان يفترض بعد ملاحظات كثيرة وصلتها، وتجارب سابقة وخبرة سياسييها وديبلوماسيها واستخباراتها، ان تكون على قدر اكبر من الانتباه الى الفخاخ اللبنانية، كي تتفاداها. ولا تنحصر هذه الأخطاء بتخبط فريقها بين بيروت وباريس فحسب، بل ايضا بسبب أداء نمّ احياناً عن حسابات خاصة لبعض اعضاء فريقها، كما عن جهل «مستغرب» بطبيعة العلاقات الداخلية والاسس السياسية البديهية، ومدى شخصانية القوى السياسية التي تتصرف وكأن لا انهيار اقتصادياً موجوداً ولا استحقاقات مالية ولا انفجار هزّ العاصمة وتسبب في مئات الضحايا. غامرت باريس كثيراً في الساعات الاخيرة، وسط ارتفاع اللهجة الاميركية حيال علاقتها بحزب الله. وليس تفصيلاً تسجيل لقاءات واتصالات فرنسية متكررة مع حزب الله، بعيون أميركية او فرنسية داخلية تراقب بدقة حركة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون وفريقه الديبلوماسي. دخول باريس اليومي على خط الاتصالات مع لبنان ودول المنطقة، يعكس رهاناً على إنقاذ ماء الوجه الفرنسي في الحضور الاقليمي. من هنا تبدو المفارقة أن تتبنى شخصيات صديقة لفرنسا نبرة الامتعاض منها، لأنها «ترضخ» لحزب الله في موضوع وزارة المال، علماً بأن باريس لم تشترط إبعاد الحزب عنها، فيما يقف حزب الله محذراً من استهداف المبادرة الفرنسية.

أوحى للبعض، خصوم حزب الله وحلفائه في لبنان، أنهم قادرون على استغلال موقف باريس وإقناعها بتخطي الثنائية الشيعية في وزارة المال تحت ستار المداورة، من دون احتساب أن هذه الوزارة بتعبير أحد السياسيين المطلعين على المفاوضات الفرنسية أصبحت «بعد العقوبات الاميركية مطلباً اكثر إلحاحاً»، عدا عن الجانب الميثاقي

> **استعجل رؤساء الحكومات السابقون استخلاص نتائج مسبقة وانتصارات وهمية**

فيها، الذي يركز عليه الثنائي. لكن مع تدخل فرنسي أو من دونه، ثبت حزب الله مقولة أن لا حكومة من دونه، سواء كانت حكومة اختصاصيين أم مطعمة أو وحدة وطنية. فهو قدم تسهيلات أولية عبر إعطاء الضوء الاخضر لاستقالة حكومة الرئيس حسان دياب ومن ثم الموافقة على تكليف أديب، لكن التسهيل يقف عند هذا الحد. فكيف يمكن أي مفاوض في العلن وفي الظل الافتراض أن حزب الله سيعطي للرئيس سعد الحريري من كيسه الخاص، مكافأة على موقفه من قرار المحكمة الدولية؟ فهو وإن كان مرتاحاً لردّ الفعل هذا، لكنه لن يبقى أسيره.

ما غامر به رؤساء الحكومات السابقون من جهتهم، وسيدفع ثمنه الرئيس سعد الحريري سياسياً للمرة الألف، أنهم اعتبروا الفرصة سانحة واستعجلوا كالعادة تكبير الخطوات واستخلاص نتائج مسبقة وانتصارات وهمية. وكذلك الذهاب نحو تأليف حكومة «أمر واقع» يسمّون فيها شخصيات تمثّل مفتاحاً أساسياً في المقاربة المالية والاقتصادية التي ستكون عنوان المرحلة المقبلة ومعها الاستثمار السياسي والاقتصادي لهذا الفريق، وفي طليعته الحريري. استعجال هذا الفريق بني على معطيات ورهانات خاطئة تتعلق حصراً بالإيحاءات الفرنسية حول القطاع المالي والاقتصادي، من دون الأخذ في الاعتبار أي معطى سياسي محلي أو إقليمي، علماً بأن أي إصلاح اقتصادي قائم على «سيدر» والمفاوضات مع صندوق النقد يحتاج الى موافقات وأموال عربية وأميركية غير متوفرة حتى الساعة. كما أنه بنى من جهة على وقائع تتعلق بالموقف الفرنسي وحده، ومن جهة على إغفال التشدد الأميركي بدليل التلويح بعقوبات خارج إطار حزب الله، وإهمال الملف الحكومي اللبناني الى الحد الاقصى. وما التأرجح في مواقف هؤلاء وتصرفاتهم حيال استشارات رئيس الجمهورية، وارتباك الحريري، سوى مؤشر اضافي الى أن سوء ادارة معركة التأليف، بعد تسجيل تقدم بتسمية أديب، عادت لتضيف الى رصيده خسارة جديدة عليه، وقد بات رهن اتصال قصر الاليزيه وتمنياته.

هذه الخطوات الناقصة ستشكل في الساعات المقبلة محكاً جديداً للاختبار، كي لا تأتي حكومة بمثابة نسخة مقلدة عن حكومة دياب المستقيلة، خصوصاً في ضوء انفجار الخلافات السياسية بين القوى السياسية قبل أن تتألف الحكومة: الرئيس نبيه بري والحريري، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وبري، وحزب الله، والتيار الوطني الحر وبري. وبذلك يمكن تلمس محاولة فرنسية جديدة للحد من الأضرار والخسائر لدى القوى السياسية التي تعتبر أن تسليمها بوزارة المال يعتبر انقلاباً على اتفاق المداورة، ما يفترض تأمين مخارج مشرفة لها عبر توزيع مغانم ووزارة عليها، علماً بأن اساس هذا الاتفاق انطلق من واقعة عدم تجديد تسليم وزارة الطاقة للتيار الوطني الحر، وأن هناك من افترض أن وزارة المال يمكن أن تعود للسنّة في إطار مشروع اقتصادي على غرار تجربة الرئيس رفيق الحريري الاقتصادية التي احتاج فيها اليها. فحتى لو تم تخطي عقدة المال، ستكون حقائب السنّة والموارنة ايضاً على المحك؛ فبعد تمسك السنّة أكثر من مرة بوزارة الداخلية، يطالبون ببديل وازن، كما رئيس الجمهورية الذي لن يقبل حصة لا توازي موقع الرئاسة وتمثيلها.

(هيثم الموسوي)

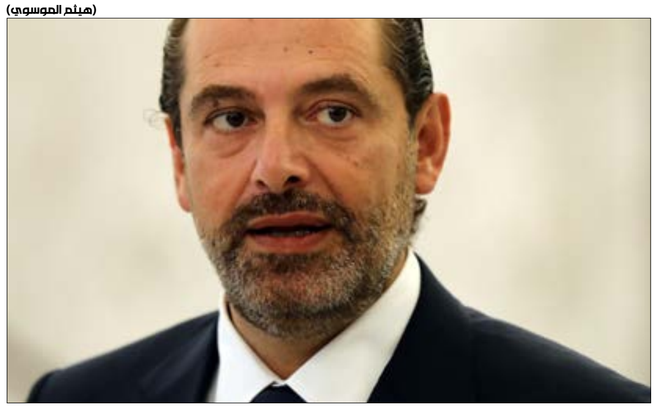

تقرير

«الثورة» تخيّب جعجع مرتين

من «ثورة الارز» الى «ثورة تشرين». عبثاً يحاول سمير جعجع قيادة الشارع. 15 سنة مرّت. تغيّر فيها الكثير سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. لكن عقارب الساعة متوقفة في معراب. الثابت ان فشله في تنصيب نفسه قائداً لشارع 14 آذار، قابله فشل آخر اليوم في قيادة شارع الانتفاضة

رلى إبراهيم

في الخطابات الثلاثة الأخيرة لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، أفسح الأخير وقتاً مقتضباً للسياسة والحصة الأكبر لانتشال حزبه من شعار «كلن يعني كلن». قبلها خصّص فيديو لمدة ثلاثين دقيقة رداً على عظة أحد رجال الدين في أستراليا، ينصح فيها اللبنانيين بالابتعاد عن الأحزاب وزعمائها. منذ 27 تشرين، وجعجع مهجوس بهذا الشعار. ليس همّه الرئيسي التيار الوطني الحر، رغم كل الاستفزازات المقصودة ورفع سقف الخطاب تجاهه. لا ينافس رئيس التيار على شيء، لا على مركزه

يؤكد ناشطون في «مجموعات مدنية» ان لا مكان لرئيس حزب القوات بينهم

ولا على جمهوره. ازمة رئيس القوات في مكان آخر. هي أزمة هوية، بدأت منذ خروجه من السجن.

عام 2005، وفور عودة العماد ميشال عون الى لبنان، عمل الأخير على توسيع أفق زعامته. بنى منظومة سياسية تحيط به قوامها مسيحيو 8 آذار. فكانت تحالفاته مع حزب الطاشناق والنائب ميشال المر والحزب القومي وكل الشخصيات البارزة في البيوتات السياسية التقليدية، كجيلبيرت زوين ويوسف خليل ومستشاره الحالي سليم جريصاتي وال لحود وغيرهم. سريعاً، ذابت زعامة هؤلاء بزعامة عون الذي استحوذ على جزء كبير من جمهورهم، في حين فشل جعجع في قيادة شارع 14 آذار المسيحي. كان يفترض به يومها، أقله، أن ينجح في استقطاب الشخصيات المستقلة الدائرة في فلك هذه المنظومة والمستقلين ذوي الحيثية المناطقية وأحزاب تصارع للبقاء كحزب الوطنيين الأحرار والكتلة الوطنية. لكن القوات بقيت القوات، بنفس المؤيدين، ونسَب في موازاتها الأمانة العامة لـ 14 آذار التي جذبت المستقلين والمناصرين إلى هذا الخط ممن لم تقنعهم القوات بمشروعها. كانت الانتخابات النيابية في العام 2018 مفصلاً رئيسياً في إيضاح الصورة الحقيقية: القوات عالقة بين الجدران التي بنتها بنفسها، ويشير أكثر من مستقل في قوى 14 آذار الى استحالة التفاهم مع جعجع على أي تفصيل، «لمعرفتنا المسبقة بسهولة تخليه عنا عند نضوج الصفقة؛ أي صفقة». أما السبب الثاني، فيكمن في الغباء التحالفات السياسية التي تفرض على الطرفين الحفاظ على استقلاليتهما واختلافهما. توافق يصعب الوصول اليه مع جعجع: «الحلف مع التيار أسهل وأخف وطأة. لا وجود لتعددية الرأي في قاموس قائد معراب ولا لحلفاء سواسية. خبرنا عجرفته أيام الحرب، وها هو لم يتغيّر. صبت الـ«أنا أو لا أحد» لعون، لكن الفعل لجعجع». وبفعل هذا الامتحان الشعبي، ثبت أن دائرة رئيس حزب القوات الضيقة لم تتسع: عجزت معراب عن استمالة مناصري فارس سعيد وعن تذويب مؤيدي بطرس حرب في جمهورها. تعذر على جعجع قضم زعامة ميشال معوض و«ابتلاع» الجمهور الكتائبي، فيما ثبت أن الأشرفية وزحلة ليستا قوات.

هكذا، تبدّد حلم قيادة ثورة الأرز. وجد جعجع لاحقاً، أي عند اندلاع انتفاضة 17 تشرين، أن الفرصة سانحة لإعادة الكرة. ومجدداً، أيضاً، استخدم الأدوات البالية نفسها. لذلك، لم يجد المنتفضون أي نقاط التقاء جدية مع أجندة القوات أسوة بالكتائب، فظلت معراب حاضرة غائبة؛ لا هي قادرة على الذوبان داخل «الثورة» كما فعل رئيس حزب الكتائب سامي الجميل، ولا القواتيون قادرون على إتمام معمودتهم للانضمام الى حزب المنتفضين. وفيما نجح الكتائبيون في السير خطوة خطوة نحو المعارضة، تحولت معراب سريعاً الى «هيئة الأمر بالمعروف» التي تلاحق الناشطين خلال جولاتهم أمام منازل السياسيين، ومن بينها منزل النائب القواتي بيار بو عاصي، فتبرحهم ضرباً، وتطرد من يطلق شعارات تمس برئيسها من جل الديب، وتقطع الطرقات في الامكنة التي لا تحبّذ المجموعات قطعها. يقول بعض الناشطين في المجموعات الرئيسية، إن القوات «تحاول عبثاً، منذ انطلاق التحركات، فرض أجندتها الخاصة المختلفة عمّا نريد فعله حقاً. غاب التنسيق بيننا، وفعلياً لم يكن هناك أي ممثل حزبي قواتي خلال اجتماعاتنا. كانت تصلهم قراراتنا بالتواتر، فيختارون التي تعجبهم ويشيطنون الأنشطة التي لا تناسبهم. العلاقة مع الكتائب مختلفة، إذ انضووا ضمن إطارنا العام، يناقشون أفكارنا كأي مجموعة أخرى، ولا يسعون الى فرض أي برنامج علينا». المشكلة الأكبر مع القوات تكمن في محاولة جعجع قيادة «الثورة»، التي تعتبر أن أبرز نقاط قوتها هي في عدم تسمية قادة لها. لا بل، وفق البعض، سعى رئيس حزب القوات الى «تهذيب» الانتفاضة وتغيير شعاراتها، ولا سيما شعار «كلن يعني كلن»... الى أن تثبت معراب أنها لم تعد «واحدة منهم». وعليه، ضاقت ساحة التلاقي مع «ثورة تشرين» وتوسعت الهوّة بين القوات والناشطين. الهوة السياسية شيء وتمسك جعجع بالنظام الطائفي الذي يحميه شيء آخر. يريد المنتفضون دولة مدنية وقانون زواج مدني وقانون انتخابات نيابية على أساس الدائرة الواحدة مع اعتماد النسبية، بينما تعارض القوات كل ما يمت الى هذه العناوين بصلة تحت عنوان: «الخوف من السلاح». قدّم النواب المعارضون أوراق اعتمادهم الى «الانتفاضة»، واندفعوا الى الاستقالة، بالخروج من البرلمان بهدف خلق بيئة ضاغطة تدفع باتجاه انتخابات نيابية مبكرة، فأفشلت القوات خططهم بتراجعها عن الاستقالة، من دون أن يمل القواتيون مذذاك من إيجاد تبريرات لما حصل، سوى أنه كان مطلباً خارجياً. في الأصل، أي انتخابات فرعية اليوم، ستضع جعجع بمواجهة المستقلين الذين أحرقوا نيابتهم.

أزمة القوات كبيرة، رغم نفي مصادرها ذلك، وتأكيدها أن معراب لم تحد يوماً عن مبادئها وليست في وارد تغييرها خدمة لأي مشروع أو حزب او مجموعة: «القوات حزب سياسي فاعل وله جمهوره، يصعب أن يذوب ضمن أي حزب أو حركة، بل إن العكس صحيح، لأن لنا تاريخاً نظيفاً في مجلسَي الوزراء والنواب، وخبرة لا يمتلكها من يحاولون إيجاد إطار لأنفسهم اليوم في الشارع». بناءً عليه، يقف سمير جعجع اليوم وحيداً، بلا حلفاء ولا مشروع اقتصادي أو اجتماعي أو مالي، ولا إنجازات ولا فريق منتج أو نواب منتجين مثلهم مثل وزرائه السابقين. الأهم أن الغطاء الخارجي الذي كان ينتشله في كل مرة ويعيده الى الحياة، ملأ مكانه بمن يجد انهم أكثر إفادة منه على جميع المستويات. نقل الأميركيون، والخليجيون بدرجة أقل، استثماراتهم من الأحزاب التقليدية الى هيئات المجتمع المدني، سواء تعلق ذلك بالدعم السياسي أم المالي. لم يعد جعجع ذا نفع للأميركيين وملفاتهم الملحّة: ترسيم الحدود، سلاح حزب الله وتأليف الحكومة. استهلكته الادارة الأميركية، ولّما انتهت صلاحيته، استبدل بمن هو أكثر إفادة لمشروعها. في الغربال الأميركي، يتساوى جعجع مع ممثلي السلطة السياسية الذين سوّقوا للتسوية الرئاسية وللصفقات والتحالفات التي تلتها، وصولاً الى تأكيد حزب القوات هذا الأمر بنفسه بعد تراجعه عن الاستقالة. وهو ما دفع بديفيد شينكر الى استثنائه من لقاءاته التي ضمّت النواب المستقيلين. وما جنون جعجع واستعراضاته العسكرية واستفزازاته غير المفهومة وخطابه المرتفع تجاه رئيس الجمهورية وحزب الله إلا محاولة يائسة لاسترجاع ما سُلب منه.

(هيثم الموسوي)

تقرير

«هيئة الشراء العام»: عنوان جديد للمحاصصة؟

الاولوية في مجلس النواب اليوم هي لإنجاز قانون الشراء العام. اللجنة المعنيّة تعقد اجتماعات مكثفة لإنجاز القانون المطلوب دولياً. الجديد ان هيئة مستقلة ستتولى المسؤولية. ذلك يفتح باباً للقلق من تحولها إلى هيئة ناظمة جديدة خاضعة للمحسوبيات والمصالح والمحاصصة السياسية

أيلي الفرزلي

واحد من مطالب المجتمع الدولي، ولا سيما الفرنسيين، هو إقرار قانون الشراء العام، الذي يُفترض أن يُنهي مرحلة التفلّت والفوضى في عقد الصفقات العمومية. ونظراً لأولوية هذا القانون، وحدها اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة المعنية بمناقشته تكسر الصمت الذي يلفّ أروقة مجلس النواب. اللجان الأخرى لا تنعقد، ومكاتب النواب مقفلة بسبب كورونا، وبسبب الضرر الذي لحق بالمجلس جراء انفجار المرفأ. تلك اللجنة، التي يترأسها النائب ياسين جابر، تعقد اجتماعين أسبوعياً، في سعي منها لإنجاز الاقتراح الذي أعدّه المعهد المالي (معهد باسل فليحان) بعد تكليفه في 4 آذار 2019 من قبل وزير المالية. الاقتراح نتاج مسار طويل من الالتزامات الحكومية تجاه الضغوط الدولية التي أنتجت عشرات ورش العمل. فقد سبق أن التزمت حكومة الرئيس سعد الحريري في بيانها الوزاري (7 شباط 2019) «بتحديث قانون المشتريات العامة وإعداد دفاتر الشروط النموذجية لتعزيز شفافية المناقصات العامة»، ثم عادت والتزمت به حكومة حسان دياب، كما وُضع على جدول الخطة الإصلاحية التي أقرتها.

العين الدولية تركّز على الشراء العام انطلاقاً من كونه الأداة الرئيسية لإنفاق المال العام الذي يقدّر حجمه، بحسب وزارة المالية، بـ13% من الموازنة العامة و4% من الناتج المحلي الإجمالي (نحو 2 مليار دولار). علماً أن هذا التقدير لا يتضمن حجم مشتريات المؤسسات العامة والبلديات والمشاريع الممولة من الخارج. بحسب تقديرات الوزارة، فإن تحديث منظومة الشراء العام من شأنه أن يُحقّق وفراً سنوياً بقيمة 500 مليون دولار. ذلك مبلغ، يوضّح الوزاري أنه لم يعد بالإمكان العمل من دون نظام مركزي للمناقصات، يُنهي حالة التفلّت المستمرة. لكن مقابل اقتناع جميع الكتل بحتمية تحديث عملية الشراء العام، تؤكد المناقشات التي تشهدها اللجنة النيابية أن البعض لا يزال يسعى إلى إقحام السياسة والمحاصصة في العملية.

يوم الثلاثاء وصل النقاش إلى الفصل السادس (المادة 74)، المتعلّق بحوكمة الشراء العام. المفاجأة كانت في تعديل الكيان القانوني المعني. فبعد أن كانت النسخ الأولى من الاقتراح تشير إلى «إدارة الشراء العام»، رست النسخة الأخيرة على «هيئة الشراء العام». ذلك تعديل، لم يتلقّفه كثر في اللجنة، انطلاقاً من التجربة السيئة للهيئات الموجودة حالياً، والتي تنعم نظرياً بالاستقلالية عن الإدارة الرسمية، فيما تتحكم عملياً السياسة والمحاصصة بكل تفصيل فيها، بما يحوّلها إلى هيئات استشارية أعضاؤها موزّعون على الطوائف ومتحرّرون من الضوابط الإدارية. المحاصصة تتعزّز أيضاً في طريقة تعيين رئيس وأعضاء الهيئة (عضوان إضافة إلى عضو رديف). التعيين لا يتم بحسب نظام الموظفين، بل عبر مجلس الوزراء. الرئيس يُعيّن بعد اقتراح من رئيس مجلس الوزراء الذي يفترض أن يستطلع رأي مجلس الخدمة المدنية، على أن يكون متفرغاً لأداء مهامه. فيما الأعضاء تتم تسميتهم من الثلاثة لا يبرره أحد النواب سوى بالتوزيع الطائفي المخفي. علماً أن المبدأ نفسه مرفوض لأسباب تقنية أيضاً. فممثّلا وزارتي المال والاقتصاد سيكون من ضمن عملهما الإشراف على مناقصات وزارتيهما، أضف أن الدور الطبيعي لممثل وزارة المال يُفترض أن يكون في لجان التلزيم وليس في هيئة الإدارة. بالنسبة إلى وجود قاضٍ في الهيئة، فذلك يضيء على مسألة انتداب القضاة للعمل في الوزارات، مع ما خلّفه هذا الإجراء من حياد للقضاة عن دورهم وتحوّلهم إلى مخرجين لحلول «قانونية» تسعف الوزراء في الالتفاف على القوانين. علماً أن هذا التعيين يتعارض مع مبدأ قابلية كل القرارات الإدارية للهيئة للطعن أمام مجلس شورى الدولة.

تلك أمور لم تُحسم بعد في اللجنة النيابية حيث يُفترض أن تستكمل مناقشتها في جلسة لاحقة. إلا أن أحد أعضاء اللجنة يشير إلى أن طريقة التعيين تحدّم تأثر الهيئة وأعضائها بالسياسة، داعياً إلى اعتماد خيارات أكثر شفافية ومنطقية في التعيين. علماً أن النائب نفسه يعود ويشير إلى أن أي طريقة تعيين ستدخل السياسة فيها، لأن المشكلة ليست في القوانين أو الأنظمة بل بالعقلية السائدة، والتي ستتمكن من إدخال الهيئة في المحاصصة، بغضّ النظر عن الآليات المتّبعة للعمل.

توحيد نظام المناقصات: فرصة لتوفير 500 مليون دولار

بالنتيجة، وبغض النظر عن الآلية، فإن هيئة الشراء العام سترث إدارة المناقصات، وستتمتع بالاستقلال المالي والإداري، إلا أن أحداً لم يتطرق إلى استقلاليتها الوظيفية. وهي لن تكون معنيّة بإجراء المناقصات، لأن إجراء مناقصات كل الجهات المستفيدة من المال العام (ما عدا الأمنية) سيكون عملاً ضخماً، لذلك، كان الخيار بإشرافها على كل صفقات الشراء العام، والاعتراض على القرارات المرتبطة بها، بغضّ النظر عن الجهة التي تُجري المناقصة (إدارات عامة، مؤسسات، وهيئات عامة، بلديات وجمعيات تستفيد من المال العام). الهيئة ستكون خاضعة للنظام العام للمؤسسات العامة، غير أنها ستخضع أيضاً لرقابة ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي.

رئيس الهيئة يتقاضى تعويضاً شهرياً مقطوعاً يحدّد بمرسوم في مجلس الوزراء، فيما لم يُشر الاقتراح إلى حصول الأعضاء على تعويض. وفيما من الطبيعي أن تكون للهيئة موازنة مستقلة ضمن الموازنة العامة للدولة، فإن الاقتراح يشير إلى أن الموازنة ليست المورد المالي الوحيد لها، بل يحق لها الحصول على المنح والهبات والتبرعات غير المشروطة! ذلك أمر يفتح باباً إضافياً للفوضى، فيما يُفترض أن تكون موازنتها محصورة بالدولة.

من مهام الهيئة اقتراح السياسات العامة المتعلقة بالشراء العام، جمع خطط الشراء السنوية الواردة من الجهات الشارية وفق نموذج موحّد يصدر عنها وتبويبها ونشرها وفق الأصول على المنصة الإلكترونية المركزية لها، نشر جميع الإعلانات والإشعارات المتعلّقة بالمشتريات وبإجراءات التأهيل والتلزيم وفق الأصول، وضع وتبويم لائحة اللوازم والخدمات والأشغال البسيطة التي يتم شراؤها بطريقة مركزية كالتي تتعلق باللوازم المكتبية والقرطاسية والمواد الاستهلاكية وخدمات التنظيف وغيرها.

مقالة

تفجير المرفأ: البحث عمّا لا يُربح

حسن عليق

منذ وقوع الانفجار في مرفأ بيروت يوم 4 آب 2020، صدر الكثير من النظريات بشأن مسببات التفجير. وحتى اليوم، لا يزال بعض النظريات، التآمرية بمعظمها، أكثر رواجاً من أي واقع يثبته التحقيق. يزداد الأمر سوءاً لأسباب شتى، لكن أوّلها سوء إدارة عملية التحقيق، وضعف ثقة اللبنانيين بالأجهزة الأمنية والقضائية.

حتى اليوم، يبدو مسار التحقيقات قاصراً عن النفاذ إلى المستوى السياسي من المسؤولية عن الكارثة التي وقعت. تُحصر المسؤوليات بالمستوى الإداري، وبصورة انتقائية، قاضي التحقيق العدلي يتصرف كما لو أنه ينفّذ قراراً سامياً، يقضي بتحييد جهات عن دائرة الشبهة. فهو لم يجرؤ بعد على الاقتراب من الجيش، مثلاً، رغم مسؤولية المؤسسة العسكرية عن التعامل مع المتفجرات والمواد الخطرة، ورغم الصلاحيات «الفرعونية» التي تتمتع بها المؤسسة. وتلك الصلاحيات تتجاوز أي نص قانوني، وأي قرار إداري، وأي ولاية قضائية. وبدلاً من ذلك، يتولى الجيش بنفسه التحقيق، فيما يَخضع المحقق العدلي لمزاج «الرأي العام»، فيوقف أفراداً ما كان ينبغي توقيفهم، ولا يوافق على إخلاء سبيل أي منهم، علماً بأنهم لم يكونوا يملكون أي صلاحية أو قدرة، لا قانونية ولا فوق - قانونية، لتفادي الكارثة، وقاموا بواجبهم بالإبلاغ عمّا في العنبر الرقم 12 غير مرّة.

الحديث عن «قرار سام» ينفذّه المحقق العدلي ليس ضرباً من ضروب التحلّيل. فهذا القرار صدر فعلاً، عندما قررت السلطة السياسية التعامل مع التفجير كتعاملها مع أي حدث «عاديّ» آخر. لم ترَ السلطة التنفيذية، ولا تلك التشريعية، أن تفجير المرفأ كارثة وطنية تكشف، مرة جديدة، أن نظام الجمهورية هو ما انفجر. ليس الحديث هنا عن النظام السياسي، بالمعنى الدستوري، الفاشل والمترنح والصدئ، والذي لا يكفّ عن إثبات فشله، بل عمّا يمكن وصفه بـ«منظومة القيادة والسيطرة» إدارياً. كان على السلطتين التنفيذية والتشريعية التعامل مع 4 آب 2020 كما تعامل كيان العدو مع 14 آب 2006. الفشل في إدارة الحرب، وفي تنفيذ القرار السياسي، حتّم إنشاء لجنة تحقيق حدّدت مكامن الخلل، وخرجت بتوصيات جرى تنفيذها لتفادي تكرار «الكارثة». من الأسهل القول إن هذا الأمر مستحيل في لبنان من دون تغيير النظام السياسي. لكن قد يمر قرن وحروب كثيرة قبل تحقيق ذلك التغيير. الحديث هنا هو عن تعديل سلسلة اتخاذ القرار وآليات تنفيذها، بما يضمن وضوح المسؤوليات الإدارية والقضائية، للحؤول دون تكرار الفجيعة. عدم تأليف «فينوغراد» لبنانية بعد تفجير المرفأ، كان تعبيراً عن قرار السلطتين رسم حدود للتحقيق الجنائي، التزم بها المحقق العدلي.

في الجانب التقني، الأداء التحقيقي لا يبشّر بالخير أيضاً. سوء إدارة مسرح الجريمة واضح للعيان، ولا داعي لتكرار الحديث عنه. وخضوع القضاء لـ«إشارة» الأمن هو الكارثة التي لا تقل آثارها فداحة عن نتائج الانفجار نفسه. استسهل المحققون الوصول إلى نتيجة. ثمة ارتياح عارم لفكرة أن الحريق الذي أدى إلى الانفجار سببه أعمال التلحيم في باب العنبر الرقم 12. أعمال التلحيم انتهت قبل الرابعة والربع من بعد ظهر 4 آب، بحسب إفادات شهود وموقوفين (بعض الإفادات تحدّث عن انتهاء التلحيم بعيد الثالثة). أما التدقيق التقني، فيرجَّح أن تكون أعمال التلحيم قد انتهت بين الساعة 4:37 و4:40. ودخان الحريق لم يظهر قبل الخامسة والنصف (التفجير وقع عند السادسة وسبع دقائق). يبدو المحققون كمن اختار ما يريحه: شرارات التلحيم دخلت من تحت باب العنبر (كان مرتفعاً عن الأرض نحو 10 سنتم)، لتصطدم بمادة قابلة للاحتراق، وتتسبّب بنيران ظلّت «تعسّ» على شكل جمر لأكثر من 50 دقيقة، قبل أن يخرج الدخان من العنبر. لماذا هذه الطمأنينة المريبة إلى غياب مسار تحقيقي يشتبه في إمكان أن يكون الحريق مفتعلاً؟ السؤال عن هذه الفرضية يُواجه بقلة الاكتراث، علماً بأنها (فرضية الحريق المفتعل) لا تعفي أحداً. إدارياً كان أو أمنياً أو قاضياً أو سياسياً، من مسؤولية جمع مكوّنات قنبلة ذات «قوّة نووية» في مكان واحد، وتركها معاً لنحو ست سنوات. هذه الفرضية تحتاج إلى نفي، نفي ناتج عن تحقيق، لا بناءً على رغبة محققين، أمنيين وقضائيين، بأن يختاروا أسهل الإجابات، ثم تقديمها كحقيقة. أن يبقى سبب الحريق مجهولاً، أهون من اللجوء إلى ما يريح. في التحقيقات، لا شيء تفسّره الصدفة.

على الغلاف

فيما لا يزال مئات الموظفين المصروفين يلملمون خيبتهم بعد مجزرة الصرف التي لحقت بهم قبل ثلاثة أشهر بحجة الأزمة الاقتصادية التي تمرّ بها الجامعة الاميركية في بيروت، أعقبت عملية الصرف تعيينات جديدة وترقيات لعدد من الأشخاص اقدمت عليها الإدارة، ما يدحض ذريعة الأوضاع الصعبة التي قدّمت لتبرير مجزرة الصرف، وخصوصاً أن المعطيات تفيد بأن قيمة الحساب المالي الاحتياطي للجامعة يبلغ نحو 600 مليون دولار، وأن رئيسها فضلو خوري لا يزال يتقاضى راتبه الذي يصل الى نحو مليون دولار سنوياً بالعملة الخضراء، ويحوّله الى حسابه في الخارج

600 مليون دولار في الاحتياط المالي تدحض مبرّرات الصرف الجماعي

«الأميركيّة»: ترفيعات وتعيينات طائفيّة

هديل فرفور

قدّرت مصادر مالية داخل الجامعة الأميركية في بيروت قيمة الحساب المالي الاحتياطي للجامعة بنحو 600 مليون دولار أميركي، ما يدحض مزاعم إدارة الجامعة، ورئيسها فضلو خوري، حول «الأوضاع الاقتصادية الصعبة» التي دفعت هذه المؤسسة

> **سجّلت مغادرة عدد من الاسماء الاكاديمية اللامعة نتيجة سياسة الإدارة**

الأكاديمية العريقة الى «مجزرة» صرف 623 موظفاً وعاملاً في الجامعة ومستشفاها في حزيران الماضي.

المصادر نفسها أكّدت لـ«الأخبار» أن راتب خوري الذي يصل الى نحو مليون دولار سنوياً «لا يزال يُحوّل، بالدولار، إلى حساب له في الخارج»، وأن الأمر نفسه ينطبق على المقرّبين ممن يُسمّون بـ«حاشية الرئيس»، في وقت تُسدّد فيه رواتب معظم الأساتذة والموظفين بالليرة اللبنانية.

وعلمت «الأخبار» أن عدداً كبيراً من المصروفين أجروا على توقيع براءات ذمة بقيمة أقل من مستحقاتهم بحجة عدم توفر الأموال الكافية لدى الجامعة، من دون الاستعانة بالحساب الاحتياطي لتسديد هذه المُستحقات.

قرائن كثيرة تدحض مبررات إدارة خوري لـ«مجزرة» الصرف، وتترافق مع استنسابية فادحة يمارسها «الزعيم» على خلفيات طائفية. فقد أعقبت عملية صرف الموظفين تعيينات جديدة وترقيات لعدد من الأشخاص أقدمت عليها الإدارة، ما يدفع إلى التساؤل كيف أن مؤسسة مُفلسة أن توظف أشخاصاً وترفع درجات عاملين لديها، مع ما يرتّبه ذلك من أعباء إضافية؟

هذه الشكوك تُضاف إلى جملة معطيات سابقة تجعل من خلفيات الصرف «مشبوهة»، وبعيدة من الشق المالي، أبرزها تلك المُتعلّقة باستثمارات الجامعة السياحية في منطقة البحر الكاريبي وأميركا والمُقدّرة بملايين الدولارات (آخر إحصاء عام 2017 من سجلات الضرائب الأميركية يبيّن أن مجموع قيمة هذه الاستثمارات بلغ 93 مليون دولار)، فيما تُغدق الجامعة على أفراد غير لبنانيين وحكومات بملايين الدولارات تبرعات.

والأخطر في هذا الشأن ما ينقله عدد من موظفي الجامعة الحاليين، المتعضين من اداء خوري، عن إجراءات ذات «خلفيات طائفية» تمارسها إدارة خوري. «فإلى جانب أن معظم من صُرفوا كانوا من خلفية طائفية معينة، كان لافتاً أن معظم الترفيعات والتعيينات الجديدة تعود لأشخاص ذوي خلفية طائفية أخرى. كذلك، فإن معظم من أعيد النظر في صرفهم ذوو خلفية طائفية معينة». وهذا ما دفع، بحسب المصادر نفسها، إلى طرح عدد من أعضاء مجلس الأمناء تساؤلات حول خلفية هذه الإجراءات، وخصوصاً لجهة تأثيرها على سمعة الصرح الأكاديمي الذي بقي لعقود يتغنّى بعلمانيته وبتجرده من الموبقات الطائفية.

وعن سبب عدم جهر هؤلاء باعتراضاتهم، أجابت المصادر بأن خوري «يحظى بدعم واسع من رئيس مجلس الأمناء فيليب خوري، ما يجعل مهمتهم صعبة».

(هيثم الموسوي)

قضية

تجديد عقود التنفيعات في الضمان الاجتماعي

> «عقود الخدمات» في الضمان واحدة من مزاريب الهدر المكشوفة والتي تذهب في العادة إلى محظيين و«ذوي القربى». ولا ينفكّ مجلس الإدارة عن اللجوء إليها على عين الأنظمة والقوانين

راجانا حميّة

لا يكلّ المسؤولون في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من التعامل مع هذا المرفق على أنه مَغارة علي بابا. كلّما سنحت الفرصة للتواطؤ على القوانين ومخالفتها، استُحضرت «التنفيعة». وفي هذا المكان بالذات، أبواب التنفيعات كثيرة ولا تقتصر على مصلحة معينة أو طابق معين، وإنما تطال أي مكان يسهل فيه العبور فوق القانون.

مطلع أيلول الجاري، فاجأ المدير العام للصندوق، محمد كركي، «أهل» الضمان بإعادة إحياء عقد خدمات قديم وتجديده خلافاً لأيّ نص قانوني، وخلافاً لأيّ رأي آخر صادر عن أهل الاختصاص. ويبدو أن لهذا العقد خاصية تجعله فوق القانون، تتعلّق بهوية صاحبه محمد سليمان الذي «يصادف» أنه ابن أحد أعضاء مجلس الإدارة في الصندوق مهدي سليمان. وهذا تعريف «كافٍ» لفهم سبب الإصرار على التجديد، رغم مرور أربع سنوات على رفض مجلس الإدارة تجديده لعدم استيفائه الشروط. وبحسب ما يرد في نص القرار الموقّع بين الطرفَين، كركي وسليمان، توكل إلى الأخير إدارة فريق الدعم المعلوماتي في الصندوق لمدة سنة كاملة بكلفة 36 مليون ليرة «تُدفع على 6 دفعات متساوية في نهاية كل شهرين، بناء على تقرير منه بالخدمات المنفّذة يقترن بموافقة مدير الإحصاء وتنظيم أساليب العمل».

بغضّ النظر عن أولى المخالفات المتعلّقة باستجداء عضو مجلس الإدارة منفعة شخصية، يحمل هذا العقد جملة مخالفات أخرى، ليس أقلها القفز فوق القوانين والأنظمة المالية والداخلية في الصندوق. في المبدأ، وبحسب ما تنصّ عليه الفقرة الثالثة من المادة 124 من النظام المالي في الصندوق، يُفترض بمن يجري التعاقد معه لقاء الخدمات المطلوبة أن يكون صاحب اختصاص في مجال معين غير متوفّر أصلاً في السوق. وفي حالة سليمان، لا يبدو أن هذا الشرط متوفّر. إذ عدا عن كون لا فرادة في اختصاصه، فإنه أيضاً «غير حائز على شهادة اختصاص»، بحسب ما يؤكّد أحد أعضاء مجلس الإدارة. إذ إن ما يحوزه سليمان، بحسب العقد، هو «متابعة دراسة الامتياز الفني في اختصاص المعلوماتية الإدارية»، وعدد من الدورات، منها «ست دورات متخصصة في مجال المعلوماتية في إطار شهادة MSCE وشهادة MICROSOFT CERTIFIED PROFESSIONAL، إضافة إلى حيازته خبرة عملية في هذا المجال».

لا شهادة وهذه أولى المخالفات، لكنها ليست الأبرز. المخالفة الأوضح، بحسب معظم أعضاء مجلس الإدارة، هي أن «الوظيفة» الموكلة إلى صاحب العقد «غير موجودة أصلاً»، لأن أعمال المكننة وإدارتها منوطة بشركة IDS الخاصة بموجب عقد، هو الآخر موضع خلاف اليوم. وهذا ما يعزّز فرضية «المنفعة الشخصية». أضف إلى ذلك أن المدير العام، بحسب القانون، يفترض به عند التعاقد أن يرفع إلى مجلس الإدارة في كل عام كتاباً «بحاجته لعقد أشغال بالتراضي مع وضع الأسباب الدافعة لذلك التعاقد كي تجري الموافقة على المبالغ التي يجب رصدها»، على ما يقول أحد الأعضاء. وهذا ما لم يفعله المدير العام، مخالفاً في ذلك الفقرة العاشرة من المادة 124. «القاعدة الإثني عشرية في ما يتعلق بالاعتمادات النهائية والتي لها الصفة الدائمة الملحوظة في موازنة السنة السابقة»، وهو ما لا ينطبق على «النفقات المختلفة»، كونها تتغيّر وفي بعض الأحيان تُلغى، أي أنها غير ثابتة، ما يجعل «القرار غير صحيح وباطلاً».

أما بالنسبة إلى المبلغ الملحوظ لسليمان والذي اشترط دفعه بتقديم تقرير من صاحب العقد بالخدمات المنفذة، فتلك «مغامرة غير محسوبة». إذ طوال السنوات التي قضاها سليمان في عمله في الصندوق، بين 2007 و2016، لم يرفع تقارير بعمله. وهو السبب الذي من أجله رفض مجلس الإدارة تجديد عقده، كما عقود آخرين، ومنهم سعيد الغفوري الذي بقي يتقاضى راتباً يتخطى راتب أعلى موظف في الصندوق، ووديعة توما التي تقاضت مبلغاً مقطوعاً بقيمة 54 مليون ليرة سنوياً، بحسب آخر عقدٍ وقّع معها.

ليست المشكلة في محمد سليمان، وإنما في «المال المنهوب» في الضمان عشرية، إلا أنه في حالة سليمان لا يمكن تطبيق هذه القاعدة، خصوصاً أن عقده يقع تحت بند «نفقات مختلفة»، وبحسب المادة 14، تُعتمد «القاعدة الإثني عشرية في ما يتعلق بالاعتمادات النهائية والتي لها الصفة الدائمة الملحوظة في موازنة السنة السابقة»، وهو ما لا ينطبق على «النفقات المختلفة»، كونها تتغيّر وفي بعض الأحيان تُلغى، أي أنها غير ثابتة، ما يجعل «القرار غير صحيح وباطلاً».

أما بالنسبة إلى المبلغ الملحوظ لسليمان والذي اشترط دفعه بتقديم تقرير من صاحب العقد بالخدمات المنفذة، فتلك «مغامرة غير محسوبة». إذ طوال السنوات التي قضاها سليمان في عمله في الصندوق، بين 2007 و2016، لم يرفع تقارير بعمله. وهو السبب الذي من أجله رفض مجلس الإدارة تجديد عقده، كما عقود آخرين، ومنهم سعيد الغفوري الذي بقي يتقاضى راتباً يتخطى راتب أعلى موظف في الصندوق، ووديعة توما التي تقاضت مبلغاً مقطوعاً بقيمة 54 مليون ليرة سنوياً، بحسب آخر عقدٍ وقّع معها.

> **تجديد عقد ابن عضو مجلس إدارة خلافاً للقانون**

كونها الموازنة الأخيرة المصدّقة وفقاً للأصول، على أساس القاعدة الإثني عشرية. وهنا، تكمن نقطة الخلاف بين البنود والمواد القانونية التي بُني على أساسها الاعتماد. ففي الوقت الذي تلحظ فيه موازنة 2018 الاعتماد على أساس القاعدة الإثني عشرية، إلا أنه في حالة سليمان لا يمكن تطبيق هذه القاعدة، خصوصاً أن عقده يقع تحت بند «نفقات مختلفة»، وبحسب المادة 14، تُعتمد «القاعدة الإثني عشرية في ما يتعلق بالاعتمادات النهائية والتي لها الصفة الدائمة الملحوظة في موازنة السنة السابقة»، وهو ما لا ينطبق على «النفقات المختلفة»، كونها تتغيّر وفي بعض الأحيان تُلغى، أي أنها غير ثابتة، ما يجعل «القرار غير صحيح وباطلاً».

أما بالنسبة إلى المبلغ الملحوظ لسليمان والذي اشترط دفعه بتقديم تقرير من صاحب العقد بالخدمات المنفذة، فتلك «مغامرة غير محسوبة». إذ طوال السنوات التي قضاها سليمان في عمله في الصندوق، بين 2007 و2016، لم يرفع تقارير بعمله. وهو السبب الذي من أجله رفض مجلس الإدارة تجديد عقده، كما عقود آخرين، ومنهم سعيد الغفوري الذي بقي يتقاضى راتباً يتخطى راتب أعلى موظف في الصندوق، ووديعة توما التي تقاضت مبلغاً مقطوعاً بقيمة 54 مليون ليرة سنوياً، بحسب آخر عقدٍ وقّع معها.

ليست المشكلة في محمد سليمان، وإنما في «المال المنهوب» في الضمان على شاكلة عقود خدمات... من دون خدمات، ومقابل بدلات مالية ضخمة. في الثاني من أيلول الجاري، مُرّر عقد سليمان، بعدما كان قد اتُّخذ قرار واضح من مجلس الإدارة ومن المدير الإداري بإنهاء عقده. ويتحضر الصندوق لتمرير عقدين آخرين على شاكلته، الأول لوديعة توما التي كانت قد أوقفت خدماتها بعدما سُجنت على ذمة التحقيق إثر ورود اسمها كمشتبه بها في قضية شبكة بعينو»، ولا تزال تخضع للمحاكمة. أضف أنها تطالب اليوم بدفع مستحقاتها عن السنوات التي لم يجدد عقدها. أما العقد الثالث، فهو للمبرمج سعيد القعقور، فعلى رغم المخالفات الفاضحة التي انتهت بفسخ العقد معه بعد ثلاثين عاماً من التجديد، على أن يسلم البرامج فوراً إلى الصندوق، كانت النتيجة أن المسؤولين في الصندوق يحضرون عقداً جديداً له لمدة 6 أشهر، والحجة؟ «إعادة البرامج والتوثيقات»! أما الخبر الإضافي، فهو أن الصندوق الوطني أقرّ خلال الأسبوع الحالي منحاً مدرسية لعدد من العاملين في الصندوق، ومنهم القعقور نفسه»الأخبار» حاولت التواصل مع المدير العام للصندوق للوقوف على رأيه، إلا أنه لم يجب على اتصالاتها.

تأثير سياسته الإدارية على المستوى الأكاديمي للجامعة، بفعل «تهشيل كثير من الأساتذة الكفوئين. إذ سجلت مغادرة عدد من الأسماء الأكاديمية اللامعة نتيجة السياسات الإدارية للجامعة، فيما معيار التعيينات الجديدة مرتبط بشكل أساسي بالولاء لرئيس الجامعة».

هؤلاء شكوا مما سمّوه «حاشية» خوري الضيّقة التي تضمّ عدداً من الموظفين من لون سياسي واحد، «وباتوا يُشكّلون حاجزاً قوياً أمام التواصل المباشر مع الرئيس». وبحسب المصادر، فإن «هذه الجماعة تغربل الأشخاص الذين يريدون مقابلة خوري، الذي ينصاع بدوره لمشورتهم. وهذه المرة الأولى التي يشعر فيها الأساتذة بأنهم بعيدون الى هذه الدرجة من رئيس الجامعة».

ويُعزّز هذه الاتهامات، سجلّ خوري في ملف التثبيت الذي أثاره عشرات الأساتذة في كانون الأول عام 2018، عندما حُرم هؤلاء من نيل درجة الـ tenure (ينالها الأستاذ بعدما يكون قد أثبت كفاءته وتأهله للتثبيت) بسبب عدم رضى الإدارة عنهم، فيما ثبُت البعض بعيداً عن المعايير العلمية والمهنية (https://al-akhbar.com/Community/263890). الأمر نفسه تكرر في آب عام 2019، عندما سيقت اتهامات للإدارة باعتماد الاستنسابية وباستخدام ملف التثبيت لإقصاء غير المرضيّ عنهم، بالرغم من كفاءتهم العلمية المشهود لها (معظم من رُفضوا مضى على تدريسهم في الجامعة نحو عشر سنوات على الأقل).

هذه المعلومات قد لا تكون مُفاجئة لكثير من أهل الصرح الأكاديمي ممن لمسوا، منذ تولي خوري الرئاسة، تحوّل الجامعة إلى وكر للمحسوبيات، ويتوقعون مزيداً من التدهور واللامهنية ما لم يتخذ أصحاب القرار العقلاء في الجامعة قراراً بفرملة السلوك الأحادي الذي يمارسه «إمبراطور الأميركية» على حساب مئات من الموظفين والتلامذة، والأهم، على حساب تاريخ من المستوى الأكاديمي والمهني لطالما تغنّت به إدارتها.

كورونا

الإصابات تعاود الارتفاع وتلامس الـ 700

في مؤشر مُقلق، استأنفت أعداد الإصابات اليومية بـ«كورونا» الارتفاع مع إعلان وزارة الصحة، أمس، تسجيل 685 حالة (669 مُقيماً و16 وافداً)، 14 منها في القطاع الصحي الذي بلغ مجموع المُصابين في صفوفه 810. كما أعلنت تسجيل أربع وفيات جديدة ليصبح إجمالي ضحايا الوباء 263، مع توقّع ارتفاعه في الأيام المقبلة في ظل إقامة 128 شخصاً في العناية الفائقة، وزيادة عدد الحالات التي تستدعي الاستشفاء إلى 454، وهو الرقم الأعلى الذي يُسجل منذ بداية انتشار الوباء أواخر شباط الماضي. وهذا ما يُنذر بواقع أسوأ مع اقتراب «التقاء» الموجة الثانية من «كورونا» مع موسم الإنفلونزا، ما يفاقم الضغط على القطاع الصحي ويعرّض حياة المئات للخطر نتيجة فقدانهم فرصة الحصول على سرير وتلقّي العلاجات اللازمة.

في هذا الوقت، لا تزال وزارة الصحة تسير بخطوات بطيئة لتدارك الوضع الذي يزداد ثقلاً كل يوم، سواء على صعيد مراكز الحجر أو على صعيد تجهيز المُستشفيات والتزوّد بأجهزة التنفس.

وفي هذا السياق، أعربت خليّة الأزمة في نقابة أطباء لبنان عن تخوّفها من الوصول الى وضع يكون فيه وباء كورونا «أسوأ مما هو عليه»، مُشيرةً إلى أنه «رغم أن أعداد الحالات الحرجة لا تزال مضبوطة ونعالجها، لكن المُستشفيات أصبحت مليئة بالمرضى»، مُطالبةً بتجهيز المُستشفيات الخاصة والحكومية بالمُستلزمات الطبية الضرورية في أسرع وقت ممكن.

وفيما رأى الأطباء المُجتمعون أن المُستشفيات الميدانية لا لزوم لها، وأنها «لا تفي بالغرض في حال تفاقم حالات الكورونا»، أكدوا أن النقابة «لم تتسلّم شيئاً من المُساعدات التي كنّا ننتظرها والوعود لا تزال حبراً على ورق».

وذكّرت الخليّة بالإلزامية علاج المريض حتى لو كان مصاباً بالكورونا، مؤكدةً أنه «لا يحق للطبيب أن يمتنع عن معالجة مريضه، بل هو ملزم بإعطاء العلاج من دون شروط، وعليه اتخاذ الاحتياطات اللازمة». وحثّت البلديات من ناحية ثانية على ضرورة القيام بواجباتها في التوعية والمساعدة في مراقبة المرضى في الحجر المنزلي.

اللافت في اجتماع الخلية التي ترأسها النقيب شرف أبو شرف، أمس، هو تأكيد المسؤول الصحي في سجن رومية تسجيل أكثر من 200 حالة مثبتة بالكورونا، لافتاً إلى أن إدارة السجن أخذت كل الاحتياطات اللازمة بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية، «لكن المشكلة الأساسية تكمن في عدم تعاون السجناء مع الإدارة الصحية في السجن وعدم انصياعهم للتدابير الصحية الضرورية، وهذا أمر خطير. إذ لا يمكن تجاوز هذه المحنة والتغلّب عليها إلا بالتعاون بين المريض والفريق الطبي المعالج وتطبيق الإجراءات الوقائية، وإلا ستتفشّى العدوى وتطال الجميع».

اكثر من 200 إصابة مثبتة في سجن رومية المركزي (مروان بو حيدر)

تقرير

بدء تنفيذ «حلم» تمنين التحتا: هل يصحّح «الإنماء والإعمار» خطأ الاستملاكات؟

رامح حميّة

أكثر من عشرين عاماً مرّت على الوعود بتنفيذ «حلم» ينتظره أبناء القرى الواقعة على مجرى الليطاني في غربي بعلبك وشرقيّها، بإنشاء محطة تكرير للصرف الصحي. مبررات كثيرة تمسكت بها الحكومات المتعاقبة منذ عام 1997 لتبرير عدم إنجاز المشروع، بين اختيار قطعة أرض والعدول عنها وعدم توافر اعتمادات مالية وغيرها. فيما بقي الثابت الوحيد منذ ذلك الوقت هو التلوث نتيجة «تشجيع» البلديات على تمديد شبكات الصرف الصحي إلى مجرى النهر عبر تقديم التمويل لتمديد الشبكات دون محطات تكرير.

المشروع المعروف بمحطة تمنين التحتا هو الأخير على مجرى نهر الليطاني بعد محطات زحلة وقب الياس وجب جنين، وقد توفر تمويله من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي AFESD (29 مليون دولار محطة وشبكات)، ودفعت الدولة استملاكات بقيمة 3 مليارات و676 مليون ليرة. إلا أن الأشغال فيه توقفت مرات عدة نتيجة اعتراضات بعض الأهالي المجاورين للموقع. ففي تشرين الثاني 2018، صدر أمر بمباشرة العمل في موقع المحطة، إلا أن الأشغال توقفت في نيسان 2019 نتيجة اعتراض بعض الأهالي المتضررين. في الأول من آب الفائت، وبعد زوال بعض الأسباب الفنية (انخفاض منسوب المياه الجوفية في الحوض الأول الذي تجري الأعمال فيه) عادت الشركة المتعهدة للعمل، لكن الأهالي عاودوا اعتراض الأشغال، ما دفع مجلس الإنماء والإعمار الى الطلب من محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر توفير المؤازرة الأمنية لمهندسي الشركة وعمالها. وهو ما حدث أول من أمس لتعود الأشغال تحت حماية أمنية.

> **المجلس بصدد إعداد دراسة لاستملاك عقارات المعترضين**

علي ريّا، أحد المعترضين الأساسيين على المشروع، أوضح لـ«الأخبار» أنه ليس ضد المشروع الحيوي للمنطقة «لكن ليس على حساب جنى عمري من منزل ومعمل زراعي - صناعي ومحل تجاري. من سحب عقاري الرقم 759 من مرسوم الاستملاك، سواء كان مجلس الإنماء والإعمار أو غيره، عليه أن يتحمل مسؤولية تعطيل المشروع». وأوضح أن قرار استملاك العقارات الخاصة بالمشروع «لم يعلمنا به أحد ولم يتم تسجيل إشارة على العقار بأنه للاستملاك، وفي عام 2017 فوجئنا بفريق من دار الهندسة يكشف على موقع المشروع لمحطة تكرير للصرف الصحي بعدما شيّدت منزلي ومعملي عام 2016 بموجب رخص قانونية من التنظيم المدني». وسأل: «لماذا استثني عقاري من مرسوم الاستملاك، علماً بأنه في منتصف العقارات التي استملكت للمحطة؟»، موضحاً أن اعتراضه «للمطالبة بحقي بأن يشمل الاستملاك عقاري ويُدفع تعويض عادل لي أو إبعاد المشروع عنا بموجب القوانين البيئية والصحية».

مهندسو الشركة المتعهدة وعمالها واصلوا عملهم في الحوض الأول في الموقع الذي عينه على مساحة 85 ألف متر مربع، وسط متابعة أمنية، على أن تنتهي الأعمال المقررة في المشروع بعد 4 سنوات. وعلمت «الأخبار» من مصادر في مجلس الإنماء والإعمار أن المجلس «بصدد إعداد دراسة بالعقارات المطلوب استملاكها؛ ومن بينها عقارات المعترضين وعقارات أخرى تدخل ضمن نطاق عقارات النبي أيلا».

تقرير

فوج إطفاء بيروت ووعود البلدية

أمال خليك

بعد انتشار الدعوات بين عناصر فوج إطفاء بيروت للإعتصام أمام مبنى بلدية بيروت عصر أمس، بالتزامن مع عقد اجتماع لمجلسها البلدي، فضل رئيس البلدية جمال عيتاني و عدد من الأعضاء إلغاء الإجتماع تحسباً للتصادم مع عناصر الفوج والمتضامنين معهم. الإعتصام الأول من نوعه عقب انفجار مرفأ بيروت في 4 آب واستشهاد عشرة من عناصر الفوج، جاء بعد مماطلة البلدية التي يتبع الفوج لها بتنفيذ مطالب العناصر من منح مساعدات مالية واجتماعية لأهالي الشهداء وصرف باقي نفقات دفنهم ومنح كل من أنهى 25 سنة من الخدمة، 85 في المئة من أصل راتبه كتعويض نهاية الخدمة، وترقية الرتباء والعرفاء الذين لم تشملهم الترقية الجزئية في 2018.

وكبديل عن اجتماع البلدية، استضاف محافظ بيروت مروان عبود اجتماعاً في مكتبه بين وفد من الفوج وعيتاني وعضوي البلدية رامي الغاوي وطوني سرياني. وعدها، توجه المجتمعون إلى مقر الفوج في الكرنتينا لإبلاغ العناصر باستعداد البلدية لإقرار مطالبهم في الجلسة المقبلة المرجح عقدها الإثنين المقبل. لكن وعد عيتاني الجديد لم يصدقه عدد من العناصر الذين هاجموا البلدية وسياستها.

بايرن هو الفريق الأفضل في أوروبا حيث لم يتمكن أي أحد من إيقافه من إيقافه في الموسم الماضي (أ ف ب)

الدوري الألماني

«البوندسليغا» تعود بمتعةٍ أكبر ومواهب أكثر

يعود الدوري الألماني لكرة القدم ابتداءً من مساء اليوم، حيث الحماسة كبيرة لرؤية ما سيحمله من جديد. ففي وقت يعتبر فيه البعض أن سيطرة بايرن ميونيخ تقتل كل متعة، هناك الكثير مما يمكن ترقّبه والاستمتاع به في بطولةٍ هي المفضّلة لدى محبّي الأهداف الغزيرة ومراقبي المواهب الصاعدة

شربل كريّم

يبدأ موسم 2020-2021 في «البوندسليغا» أقوى من أي موسمٍ آخر بالنسبة الى البطولات الوطنية الكبرى، فالكرة الألمانية كسبت احترام وتقدير الجميع في العالم عندما أعطت درساً في كيفية مقاومة وباء «كورونا» وإطلاق المنافسات بطريقة لا تشوبها أي شائبة.

من هنا، كان الألمان سبّاقين في استئناف بطولتهم عقب التوقف القسري وإنهائها قبل الجميع، ما يعني أن الفرق (ما عدا تلك التي لعبت المسابقتين الأوروبيتين) حصلت على فترة راحة لمدة 6 أسابيع، الأمر الذي منحها الفرصة للاستعداد بشكلٍ جيّد، وهي مسألة ستنعكس بشكلٍ إيجابي على المستوى الفني العام في دوري يضمّ الكثير من المواهب الرائعة.

دوري يعيش على غيمة الازدهار المتواصل، إذ رغم الأزمة العاصفة التي تركت أثرها السلبي مالياً على كل البطولات المتوقفة بسبب تفشي «كورونا»، كان الألمان يوقّعون عقداً تلفزيونياً بقيمة 4,4 مليارات دولار، ما سيعود بالفائدة على الأندية ويؤمّن بشكل كبير استمراريتها.

لكن يبقى السؤال المطروح: هل هناك من يستطيع إيقاف «البطل الدائم» بايرن ميونيخ؟

الجواب سيكون لا، برأي الأكثرية الساحقة في أي مكانٍ، وهو ما يعرفه خصوم الفريق البافاري الذين شاهدوه يرفع درع الدوري في المواسم الثمانية الماضية، بغضّ النظر عن الظروف والتغييرات التي مرّ بها.

الكل ضد بطل أوروبا

بايرن هو الفريق الأفضل في أوروبا، حيث لم يتمكن أي أحد من إيقافه في الموسم الماضي، محققاً الانتصارات في كل مبارياته. كما بدا أقوى بعد العودة من التوقف وسحق خصومه واحداً تلو الآخر حتى بلغ المباراة النهائية ورفع الكأس الأوروبية.

قوة بايرن لا تكمن فقط في التاريخ الكبير الذي يقاتل من أجله كل النجوم الذين يرتدون قميصه، بل في العمل الذي يتمّ في المكاتب حيث نجح النادي البافاري في الحفاظ على كل نجومه، لا بل أضاف إليهم ليروي سانيه المفترض أن يشكّل إضافة كبيرة لتشكيلة المدرب هانزي فليك.

هذا الأخير استفاد كثيراً من وجود شبان جائعين في تشكيلته، إذ اختار سبعة ممن هم بعمر الـ 25 أو ما دون في غالبية المباريات التي سمّى فيها اللاعبين الأساسيين. كما وجد حلاً بديلاً في كل مركز تقريباً، إذ حتى عند غياب البولندي روبرت ليفاندوفسكي، تمكن من الاستفادة من الهولندي الشاب جوشوا زيركزي الذي سجّل أهدافاً حاسمة. لكن وجود الأخير قد لا يكفي لملء أي فراغ يخلّفه «ليفا» الذي أعتبر كثيرون أنه كان أفضل لاعب في العالم في الموسم الأخير، ما يحتّم التفكير في التعاقد مع رأس حربةٍ بديل، وهي مسألة مجمّدة في الوقت الحالي حيث ينصبّ تركيز فليك على ضمّ ظهيرٍ أيمن وجناحٍ إضافي.

> يعيش الدوري الألماني على غيمة الازدهار المتواصل منتشياً بعقد تلفزيوني قيمته 4,4 مليارات دولار

وبغضّ النظر عن استقدام بايرن أي نجمٍ آخر، فإن بطل الثلاثية لا يشعر بخطر كبير، إذ يبقى بوروسيا دورتموند الوحيد القادر على مقارعته بفضل تشكيلته الشابة والمليئة بالمواهب المختلفة الجنسيات.

دورتموند يشبه بايرن الى حدٍّ كبير، فإذا امتلك بايرن سانيه، فهناك الإنكليزي جايدون سانشو مع فريق مقاطعة الرور. وإذا تغنّى البافاريون بهدافهم ليفاندوفسكي، فهناك آخر على صورته مع «أسود فيستفاليا» أي النروجي إيرلينغ هالاند. كما أن الفريق مليء بالأسماء المحلية اللامعة، أمثال: ماتس هاملس، ماركو رويس، جوليان برانت وغيرهم.

هؤلاء يضافون الى مجموعةٍ من المواهب الشابة المثيرة لحماسة أي متابع، أمثال: الأميركي جيوفاني راينا، والإنكليزي جود بيلينغهام. لكن قد تكون نقطة ضعف الفريق في مدربه السويسري لوسيان فافر الذي لم يفز بأي لقبٍ منذ إحرازه بطولة الدوري السويسري قبل 13 عاماً!

لذا ستكون أسهم دورتموند مرتفعة لإنزال بايرن عن عرشه، فقط إذا وقف الحظ الى جانبه وابتعدت عن لاعبيه الإصابات التي لاحقت أبرز نجومه في الموسم الماضي.

بطولة التأهل إلى أوروبا

خلف الثنائي القوي ستولد بطولة أخرى يمكن إعطاؤها عنوان صراع التأهل الى دوري أبطال أوروبا، وتُدخل في دائرتها فرقاً مثل: لايبزيغ، باير ليفركوزن وبوروسيا مونشنغلادباخ.

لايبزيغ الذي بلغ نصف نهائي دوري الأبطال، خسر سلاحاً هجومياً فتاكاً يتمثّل بالهداف الدولي تيمو فيرنر الذي رحل الى تشلسي الإنكليزي، وهي مسألة صعبة عليه لأنه لن يستطيع بسهولة تعويض النجم الذي سجّل له 26 هدفاً ومرّر 8 كرات حاسمة قبل انتقاله الى «البلوز». كما أن هذا النادي أخطأ عندما تجاهل ضمّ التشيكي باتريك شيك نهائياً بعد استعارته من روما الإيطالي في الموسم الماضي، إذ إن الأخير هو الوحيد القادر على تعويض فيرنر، إضافةً الى أنه يملك الفرصة الكبيرة للتطوّر كونه لم يتجاوز الـ 24 من العمر.

لكن المدرب الشاب جوليان ناغلسمان يملك فلسفته الخاصة، حيث يفكر بالدرجة الأولى في كيفية الحفاظ على صلابته الدفاعية التي يمثلها الفرنسي دايوت أوباميكانو الذي أصبح مطارداً من قبل أكبر الأندية الأوروبية. هذا في وقتٍ يعلم فيه أن الإسباني داني أولمو وبعد رحيل فيرنر سيلعب دوراً أكبر بين الوسط والهجوم لإبقاء الفريق أقلّه بين الثلاثة الكبار في الدوري.

الواقع أن لايبزيغ أقرب الى بايرن ودورتموند من منافسيه في هذه الدائرة، وتحديداً ليفركوزن الذي خسر هذا الصيف أكثر مما كسب في سوق الانتقالات، إذ يكفي رحيل نجمه الصاعد بقوة كاي هافرتز الى تشلسي، ومهاجمه كيفن فولاند الى موناكو الفرنسي، ليكون قد فقد الكثير من قدراته الهجومية.

طبعاً، يحسب لليفركوزن أنه اقتنص شبك الذي سيلعب الدور الأكبر في الهجوم حيث توجد مواهب أخرى، أمثال: الفرنسي موسى ديابي، الجامايكي ليون بايلي والأرجنتيني لوكاس الاريو. أضف إنه بعد رحيل هافرتز، هناك لاعب يمكن مراقبته وهو فلوريان فيرتز (17 عاماً) الذي ينتظر منه الكثير في الوسط الهجومي تماماً مثل الأرجنتيني إيزيكيال بالاسيوس الذي وصل في كانون الثاني الماضي ولم يحصل حتى الآن على الفترة الكافية للتأقلم مع أجواء الكرة الألمانية.

أما الفرق الأخرى على غرار مونشنغلادباخ وهوفنهايم فهي لم تسجّل أي ضجيج كبير في سوق الانتقالات، بل ستعتمد الى البناء على ما لمسته من أسس متينة في الموسم الماضي، فالأول لا شك في أنه سيتّكل على الثنائية الناجحة في الهجوم التي يمثلها الفرنسيان الحسن بلايا وماركوس تورام. أما الثاني فإن وقوفه بين الكبار يعتمد على الكرواتي أندري كراماريتش الذي يعدّ ثالث أفضل مهاجم في الدوري بعد ليفاندوفسكي وهالاند.

دوري أبطال آسيا

مواجهة إيرانية - سعودية في الدوحة

يدخل النصر السعودي مباراته أمام سباهان أصفهان الإيراني اليوم الجمعة ضمن منافسات الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا لكرة القدم، على ملعب جاسم بن حمد في الدوحة، متطلعاً للحفاظ على صدارة المجموعة الرابعة. ويتصدر النصر مجموعته برصيد 7 نقاط من فوزين وتعادل مقابل 5 نقاط للسد و3 نقاط لسباهان ونقطة واحدة للعين الإماراتي.

وكان النصر وصيف نسخة عام 1995 وبطل السعودية موسم 2018-2019 تغلّب على منافسه الإيراني يوم الثلاثاء (2-0) ويأمل تكرار الفوز لقطع خطوة مهمة نحو الدور الثاني، خصوصاً في ظل تكامل صفوفه وارتفاع الروح المعنوية لدى لاعبيه الذين قدموا مباراة كبيرة وكسبوها مستوى ونتيجة. ومن المنتظر أن يدخل البرتغالي روي فيتوريا المدير الفني للنصر المباراة بنفس العناصر التي شاركت في المباراة السابقة. وأكد فيتوريا أن فريقه لديه طموحات كبيرة في دوري أبطال آسيا، منوّهاً إلى أنهم يعرفون صعوبة المشوار في البطولة القارية.

وتابع: «حينما تعاقدنا مع اللاعبين السعوديين المميزين فهذا من أجل الاستعداد للمستقبل وليس من أجل مرحلة موقتة فقط، حينما يشاهد المتابع الفريق من زاوية أكبر لدينا فريق جيد وشاب بإمكانيات عالية لذلك أقول إن فريق المستقبل هو النصر، أستطيع أن أراهن على المستقبل القريب بأن المنتخب السعودي سيكون مدعوماً من لاعبي النصر بشكل كبير جداً».

وأبدى البرتغالي سعادته بعد الفوز الأخير مشيداً بأداء فريقه «سعادتي كبيرة بالأداء الجيد الذي قدمه اللاعبون وخصوصاً العناصر الجديدة، مارتينيس وعبد المجيد الصليهم وعبد الفتاح عسيري، لقد قدم الجميع أداء جيداً».

وأشاد فيتوريا بهدافه المغربي عبد الرزاق حمدالله الذي أصبح هداف النصر التاريخي في آسيا بعدما تجاوز البرازيلي جوليانو، رافعاً رصيده إلى ثمانية أهداف من بينها أربعة في النسخة الحالية، متصدراً قائمة الهدافين.

ويسعى حمدالله إلى زيادة غلته التهديفية في دوري أبطال آسيا إذ في رصيده في البطولة القارية 17 هدفاً مع أربعة أندية مختلفة، منها 8 مع النصر في نسختي 2019 و2020.

وفي الجانب الآخر يحاول سباهان رد اعتباره من خسارته السابقة والتمسك بالأمل الأخير في التأهل حيث إن خسارته أو حتى تعادله سيضعف حظوظه، ولذلك سيرمي بكل أوراقه من أجل الفوز فقط رغم صعوبة المهمة. في المباراة الأخرى من المجموعة، يخوض العين الإماراتي بطل نسخة عام 2003 ووصيف 2005 و2016 مباراة الفرصة الأخيرة للبقاء في البطولة عندما يلتقي السد القطري بعد تعادلهما المثير بنتيجة 3-3 الثلاثاء.

إذ إن الخسارة أمام السد بطل المسابقة في مناسبتين (1989و2011) وتحقيق النصر نتيجة إيجابية أمام سباهان أصفهان ستعني خروج الفريق الإماراتي رسمياً من المنافسات.

ويتمسك العين بالأمل ولو كان ضئيلاً بعد عرضه الجيد أمام السد في المباراة السابقة، وقال مدربه البرتغالي بيدرو إيماندويل: «ينبغي علينا أن نكون سعداء بالمستوى الذي قدمه الفريق، كان بالإمكان أن نخرج بالنقاط الثلاث، غير أن النقطة مهمة بالنسبة لنا، ومباراتنا المقبلة ستكون أكثر قوة وسنسعى للحصول على النقاط الثلاث».

من جهته، قال المهاجم التوغولي لابا كودجو الذي سجل هدفاً واختير أفضل لاعب في المباراة: «نتطلع إلى تقديم مستوى أفضل في مواجهة الإياب، وسنقاتل منذ البداية وحتى النهاية، وفي كرة القدم كل شيء وارد».

وفي منافسات المجموعة الثالثة، يدرك المدرب الموقت عبد الله عسيري الذي خلف البرتغالي فيتور كاميليوس في آب/ أغسطس الفائت أن الخسارة قد تبعد الفريق عن المنافسة وتعيده إلى المركز الثالث.

وأعلن التعاون الأربعاء تعاقده مع المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون بعد استقالته من تدريب الزمالك المصري، وسيصل إلى الدوحة في الأيام القليلة المقبلة ليكمل المشوار مع الفريق في دوري أبطال آسيا.

في المباراة الأخرى من المجموعة يدخل الشارقة مباراته مع الدحيل وهو يدرك جيداً أن أيّ نتيجة غير الفوز ستعني تقلص حظوظه في المنافسة بعد خسارتين وتعادل.

ولم يرتق بطل الإمارات إلى المستوى المطلوب في الخسارة 1-2 الثلاثاء أمام الدحيل، لذلك عليه تغيير الصورة في حال أراد عبور عقبة بطل قطر الذي كان الأفضل ذهابا.

وقال قائد الشارقة شاهين عبد الرحمن «تبقى لنا 3 مباريات ويجب الفوز بها جميعها وسندافع عن حظوظنا حتى النهاية».

وأعاد الخسارة أمام الدحيل إلى «عدم جاهزية الشارقة بسبب التوقف الطويل عن خوض المباريات الرسمية»، حيث توقف نشاط كرة القدم الإماراتية منذ آذار/ مارس الماضي بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

> يخوض العين الإماراتي مباراة الفرصة الأخيرة للبقاء في البطولة عندما يلتقي السد القطري

يسعى التعاون السعودي للفوز على برسبوليس الإيراني والحفاظ على صدارته والاقتراب من التأهل إلى الدور الثاني، عندما يلتقيه على استاد المدينة التعليمية في الدوحة.

ويتصدر التعاون مجموعته برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف عن الدحيل القطري الثاني، فيما يحتل برسبوليس المركز الثالث مع 4 نقاط، والشارقة الإماراتي في المركز الأخير بنقطة واحدة.

وبعد الخسارة أمام نظيره الإيراني وصيف عام 2018 الثلاثاء (صفر-1)، يسعى التعاون لرد الاعتبار وقطع خطوة جيدة نحو بلوغ الدور الثاني، خصوصاً أن صفوفه ستشهد عودة بعض اللاعبين المصابين وفي مقدمتهم محمد السهلاوي.

يقود السد القطري النجم الإسباني السابق تشافي هيرنانديز (أ ف ب)

ارتفاع عدد اللاعبين المصابين بكورونا في الهلال

ارتفع عدد اللاعبين المصابين بفيروس كورونا المستجد، في بعثة فريق الهلال السعودي لكرة القدم المشاركة حالياً في مسابقة دوري أبطال آسيا في الدوحة إلى 10 بالإضافة إلى إداري واحد. وكان الهلال حامل لقب المسابقة القارية أعلن السبت الماضي إصابة خمسة لاعبين بفيروس كورونا هم محمد البريك (مدافع)، سلمان الفرج (قائد الفريق)، محمد الواكد (الحارس البديل)، صالح الشهري (مهاجم) وحمد العبدان (لاعب وسط)، بالإضافة إلى سعود كريري (إداري الفريق).

وأعلن الهلال في اليوم التالي إصابة لاعب وسطه نواف العابد بالفيروس، قبل أن يكشف أمس عن ارتفاع العدد إلى عشرة لاعبين بإصابة عبد الله الجدعاني ونواف الغامدي (حارسي مرمى)، والمدافع عبد الله الحافظ وياسر الشهراني.

واستدعى مدرب الهلال الروماني رازفان لوشيسكو ثنائي فريق شباب الهلال، حارس المرمى عبد الله البيشي والمهاجم تركي المطيري، للانضمام إلى الفريق في الدوحة، حيث أجرى الثنائي مسحة طبية صباح أمس.

وكان مدير الجهاز الفني للنادي سجل الثنائي البيشي والمطيري ضمن قائمة الفريق المشاركة آسيوياً ولكنهما لم يغادرا مع الفريق إلى الدوحة، نظراً إلى عدم حاجة الفريق لخدماتهما، قبل أن يضطر الآن لاستدعائهما.

وتنص لوائح الاتحاد الآسيوي على السماح للأندية بتسجيل حارس مرمى جديد في قوائم الفريق، بشرط أن يرفق النادي خطاباً طبياً يذكر خلاله أن جميع الحراس البدلاء مصابون، ويحتاجون لأكثر من 30 يوماً للتعافي، كما أنه يشترط أن يكون تقديم الطلب قبل 24 ساعة من لعب المباراة الجديدة، ولن يكون بمقدور النادي إعادة قيد الحارس المستبعد إلا بعد فتح فترة قيد اللاعبين.

وكسب الهلال مباراته الأولى في الدوحة حيث استؤنفت المنافسات بنظام التجمع بالنسبة إلى منطقة غرب آسيا، عندما تغلب على باختاكور الأوزبكي 2-1 الاثنين في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية التي يتصدرها بالعلامة الكاملة.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، امل الاتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

بيان من أجل برنامج اقتصاديّ بديل

* ألبر داغر

تتزاحم الأجندات الخارجية في لبنان، ويتّخذ بعضها شكل برامج إصلاح. يقف الشعب اللبناني متفرّجاً كأنّ هذه الأرض بلا شعب. يتردّد المثقّفون في التوافق على برنامج حدّ أدنى، وكأنّ ليس لهم رأي، ويُهمَّش منهم من راكموا معرفة ببلدهم تكوّنت بعمل دؤوب على مدى عشرات السنين.

في النقد الموجّه إلى البرنامج الحكومي للإصلاح بوصفه نسخة طبق الأصل عن برامج صندوق النقد الدولي، تمثّل الاعتراض الرئيس على هذا البرنامج في ثلاث نقاط: خفض سعر صرف الليرة الذي جعله البرنامج رسمياً، وغياب أي ذكر للسياسة الصناعية أو الاستراتيجية الصناعية فيه، وخلوّه من أية إشارة إلى إصلاح الإدارة العامّة كشرط لأيّ نجاح في الخروج من الأزمة (داغر، 6 / 2020). يقترح البرنامج الاقتصادي البديل المعروض أدناه، هذه النقاط كمحاور في هذا البرنامج.

1 ـ تثبيت سعر صرف الليرة

تتضمّن هذه الفقرة ثلاث نقاط هي كلفة خفض سعر صرف الليرة في تجارب لبنان السابقة والراهنة، وعدم جواز اعتماد التحليل الاقتصادي البحت لتفسير الانهيار الحالي لسعر صرف الليرة، واقتراح آلية جديدة لتثبيت سعر صرف الليرة.

في التجارب السابقة، وبسبب انهيار سعر صرف الليرة، بلغ معدّل التضخّم الوسطي لحقبة 1985-1992، 140% سنوياً. وارتفعت الأسعار خلال الفترة ذاتها أكثر من 11 ضعفاً. وعام 1991، كان راتب الأستاذ المتفرّغ في الجامعة اللبنانية 200 دولار في الشهر. وقد تمّ تثبيت سعر صرف الليرة ابتداء من عام 1993، الأمر الذي أنهى حقبة التضخّم في لبنان. وتراجع هذا الأخير من 120% خلال عام 1992، إلى 29% في السنة التالية. وكان معدّله الوسطي حتى نهاية التسعينيات، 5,3% سنوياً (داغر، 2002).

ولا ننسى أنّ انطلاق الهجرة من لبنان بشكل كارثي، ابتداءً من عام 1885 كان المتسبّب الأول فيه، انهيار سعر صرف الليرة العثمانية آنذاك. وهو انهيار خفّض المدخول الناجم عن تصدير الحرير إلى 20% ممّا كان عليه. أما رصيد الهجرة فقد ارتفع بعد عام 1986، وهي السنة التي بدأ فيها التضخّم الكبير، إلى 60 ألف لبناني سنوياً.

وكان توقف الحكومة عن تسديد الفوائد على سندات اليوروبوندز المستحقّة لسنة 2020 بدلاً من تأجيل الاستحقاق، بمثابة إعلان إفلاس للدولة اللبنانية واستدعاءً لتدخّل صندوق النقد الدولي. وانحصر همُّها بالحصول على قبول لها من طرف هذا الأخير. وقد جاء خفض سعر صرف الليرة كأول واهم إجراء لها في البرنامج الذي اقترَنه في آخر نيسان / أبريل. وكان الصندوق قد رفض مناقشة أول مشروع للحكومة مع سعر صرف يساوي 2950 ل.ل./د. وأوضح أنه لن يقبل مناقشة أي برنامج لا ينطوي على سعر صرف يساوي 3500 ل.ل./د. وهو لم يخرج قيد أنملة عن «سياسات التصحيح الهيكلي بواسطة سعر الصرف» التي اعتمدها بكثافة خلال الثمانينيات.

وبدا اعتماد 3500 ل.ل./د كسعر صرف جديد لليرة اللبنانية (ص 12) إجراءً فاتح الكلفة بالنسبة إلى مجتمع بكامله، ولو اكتفينا بهذا السعر فقط، فهو كلّف اللبنانيين خسارة 60% من قدرتهم الشرائية. وفي مرحلة لاحقة، بعد نشر الحكومة لبرنامجها الإصلاحي، أصبح الصرّافون يحدّدون هم سعر صرف الليرة. وقبل توقيف نقيب الصيارفة، في الأسبوع الأول من أيار / مايو، كان هذا الأخير قد أوضح لمن يشغّلهم أنّ السعر سيكون خمسة آلاف ليرة في الأسبوع التالي (الأخبار، 8/ 5/ 2020). وخلال شهر تموز / يوليو، وصل سعر صرف الليرة في السوق الحرّة إلى 9000 ل.ل./د.

وجرى التوافق على أن يتولّى المصرف المركزي توفير دولارات لمستوردي المحروقات والأدوية والقمح، على أساس سعر للدولار يساوي 1500 ل.ل./د. الأمر الذي سمح بالإبقاء على أسعار هذه السلع على ما كانت عليه. ثم اتّخذ في آخر أيار / مايو، قرار بتمويل سلّة من السلع الغذائية من قبل المصرف المركزي، لكن على أساس سعر للدولار يساوي 3200 ل.ل./د. أي بما يؤدي إلى زيادة في أسعارها بنسبة 110% (الأخبار، 28/ 7/ 2020). ثم اتّخذ قرار آخر بدعم 330 سلعة تتضمّن سلعاً جاهزة ومواد أولية على أساس سعر صرف يساوي 3900 ل.ل./د. (الأخبار، 8/7/2020). ولم يلمس المواطنون تأثيراً لهذه المبادرات، واختفت السلع المسعّرة على هذا النحو من الأسواق.

وما انفكت الأمور تتراجع مع اعتماد سعر صرف الليرة المتداول في السوق الحرّة لتسعير غالبية السلع. وهو يساوي 9000 ل.ل./د. ويعمّق استمرار خفض سعر صرف الليرة حالة التقشف القائمة وصولاً إلى افتعال مجاعة في لبنان.

وسينهار ما بناه اللبنانيون بعد الحرب من مؤسسات، أولاها المؤسسات التعليمية الراقية التي سوف تقفل أبوابها لأنه لن يعود بمقدور أحد أن يتحمّل أقساطها. وستقفل المؤسسات الإنتاجية تباعاً وتحصل الإفلاسات بالجملة، لأنّ الطلب سينهار على السلع والخدمات التي توفرها. وقد توسّع القطاع السياحي بشكل كبير خلال العقد الأخير، وكان له دور مهم في توفير عملات صعبة عوّض ضعف قدرة القطاعات التصديرية على توفير هذه العملات. وقُدرت مداخيل القطاع، خلال عام 2018، بـ 4 مليارات دولار. وذكرت الصحف أنّ عدد المؤسسات السياحية التي تضرّرت بسبب سعر صرف الليرة ووباء «كورونا» وانفجار مرفأ بيروت بلغ عشرة آلاف مؤسّسة، وأنّ ثلثي العاملين في هذا القطاع البالغ عددهم 150 ألفاً باتوا بلا عمل (الأخبار، 10/ 8/ 2020). وسيواجه اللبنانيون محنة جديدة مع نفاد الاحتياطي بالدولار في المصرف المركزي المخصّص لدعم المحروقات والأدوية والقمح في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل. وتبلغ كلفة هذا الدعم 700 مليون دولار شهرياً. وقد صرّح الحاكم بأنّ الـ17 مليار دولار المتبقية في ذلك التاريخ هي احتياطي إلزامي للمصارف لا يمكن استخدامه.

وينبغي إعادة قراءة تجربة 1984-1992 برمّتها، بمفاهيم الاقتصاد السياسي والابتعاد عن القراءات الاقتصادوية لها. وسوف تُظهر القراءات الجديدة أنّ انهيار سعر صرف الليرة كان مفتعلاً، وأنّ هناك قوى خارجية أوحت بهذا الخفض وثابرت على فرضه حتى عام 1992. وتذكّر بأنّ قيمة الواردات، خلال عام 1987، كانت قد تراجعت إلى نصف ما كانت عليه، خلال عام 1983، وأنّ ميزان المدفوعات استعاد ابتداء من عام 1985 فائضه المعهود، في حين لم يتوقّف انهيار سعر صرف الليرة حتى عام 1992. كما لا يمكن قراءة انهيار سعر صرف الليرة الحالي بأدوات علم الاقتصاد فقط.

وكان حاكم مصرف لبنان، خلال الأشهر الأولى من عام 2020، قد طلب تكراراً من الصيارفة اعتماد سعر مبيع وشراء لليرة حول 2000 ل.ل./د. وكان يمكن أن يكون هذا الرقم سعر صرف مثبتاً جديداً. وهو يحدّ من القدرة على الاستيراد، ويحلّ جزءاً كبيراً من المشكلة المتمثلة بعجز الميزان الجاري. ولم يقتنص اعتماد سياسة صناعية مدفوعة بالتصدير في كوريا الجنوبية، بدءاً من السبعينيات، خفضُ سعر صرف العملة الكورية. بل ذهب الباحثون إلى القول بأنّ سعر صرف هذه العملة كان مرتفعاً (overvalued)، وأنّ الحكومة أصرّت على الإبقاء على سعر الصرف ذاته، واعتمدت إجراءات للتعويض على المصدّرين (سونغال، 1990؛ داغر، 1999). وهو ما تفعله البرازيل راهناً، بالإصرار على سعر صرف مرتفع لعملتها والتعويض من خلال القروض المدعومة على المصدّرين (شانغ واندريوني، 2020: 334).

ويمكن البناء على مقترح الباحثين جيروم مكوران وفردريك فرح، الذي يقول بأن تتدخّل فرنسا لفرض تثبيت سعر صرف الليرة. وذلك من خلال إعلان الاتحاد الأوروبي دعمه لتثبيت سعر الصرف على أساس 1500 ل.ل./د. على أن يستتبع ذلك إيداع ودائع أوروبية في القطاع المصرفي اللبناني (موكوران وفرح، 2020: 6). وسوف يكون هذا التدخّل مدخلاً لتشجيع دخول الرساميل من جديد.

2 ـ اعتماد سياسة صناعية تأشيرية

تستعيد هذه الفقرة النقاش النظري حول شروط السياسة الصناعية، وما ينبغي عمله في لبنان على هذا الصعيد. وتكتسب السياسة الصناعية أهمية خاصة في البرنامج الاقتصادي البديل. والتحويل الصناعي أو «التصنيع المتأخّر» هو الطريق للخروج من التخلّف. والتصنّع المتأخّر ليس مسألة اقتصادية بحتاً أو شأناً يمكن أن يتحقّق من دون إرادة سياسية. بل إنّ الإرادة السياسية هي الأساس فيه.

وقد فهمت النخبة السياسية التقليدية في اليابان أو الأرستقراطية في جنوب الساموراي، أنّ التصدّي للعدوان الغربي لا يمكن أن يتم إلا بالتصنيع المتأخّر. اعتبرت الغربيين «برابرة» وانطلقت في مشروع التحديث والتصنيع ونجحت في ذلك.

ويقول بيتر إيفانز نقلاً عن جوال ميغدال إن هذا الأخير رأى أن تحقّق التصنيع المتأخّر في بلدان آسيا الأخرى ككوريا الجنوبية وتايوان اقتضى أولاً «حصول انهيارات مجتمعية هائلة» (dislocations sociétales majeures) (إيفانز، 1995). وهي تمثّلت في هذين البلدين بتصفية النخبة السياسية التقليدية الممثلة بملاك الأرض الكبار. وذلك بتأميم الأرض وتوزيعها على العاملين فيها من قبل اليابانيين. وفي قراءة الباحث الكبير هنري بريتون للتجربة الآسيوية، أشار هو الآخر إلى أن وجود الإرادة السياسية كان شرط تحقّق «التصنيع المتأخّر» (بريتون، 1998).

وفي التجربة الإيرانية للتصنيع وهي الأكثر حداثة بين تجارب «التصنيع المتأخّر»، لم تكن الخيارات موحّدة أو محسومة بعد غياب الإمام الخميني. كانت هناك تيارات ثلاثة. كان الأول يرى أن الهدف ينبغي أن يكون تنمية الزراعة. وكان الثاني يرى التنمية من وجهة نظر نيو ـ ليبرالية ويرى أن أفضل ما تقوم به إيران هو الاندماج في السوق الدولية من دون شروط. أما التيار الثالث، فقد مثّله القوميون الصناعيون الذين قالوا بأن التنمية هي «تصنيع متأخّر». وراوا أنه يمكن البدء بتطوير قطاع السيارات المدنية وإنتاج سيارات بمحتوى محلّي كامل (local content)، على نقيض التجميع للقطع المستوردة الذي كان يحصل أيام الشاه. وتمثّلوا بوزير التصنيع الثقيل آنذاك بهزاد نبوي. وقد كسب هذا التيار معركته ضد التيار النيو ـ ليبرالي عام 1992، أيام الرئيس أكبر هاشمي رفسنجاني، بتصويت البرلمان على إرساء رسوم جمركية لحماية هذا القطاع وصلت إلى 120% (بزرجمهري، 2012).

وأهم ما في تجارب «التصنيع المتأخّر»، إزالة عنصر عدم اليقين (uncertainty) أمام الاستثمار الخاص. وهو الذي تجسّده خشية المستثمرين من عدم التمكّن من تصريف الإنتاج. وقد توّلت الدولة في هذه التجارب ضمان تصريف الإنتاج، من خلال شراء المنتَج إذا كان مستوفياً للمواصفات. وبعد موجة الدراسات حول التجربة الآسيوية حتى مطلع التسعينيات، توقّف النقاش حول السياسة الصناعية طيلة ربع قرن. وذلك بتأميم الأرض وتوزيعها على العاملين فيها من قبل اليابانيين. وفي قراءة الباحث الكبير هنري بريتون

(أرشيف ـ مروان طحطح)

صناعية (شانغ واندريوني، 2020: 325). وقد عاد موضوع السياسة الصناعية إلى دائرة الاهتمام، من خلال باحثين كبار كجوزيف ستيغليتز ودادي رودريك وغيرهما. وإذا كان النقاش القديم حول السياسة الصناعية قد استوحى التجربة الآسيوية، فإنّ الكتابات النظرية المحدثة قدمت إضافات مهمّة واستوحت تجارب عدّة. ولعلّ أهم ما فيها تركيزها على إجراءات إزالة عدم اليقين لدى المستثمرين من القطاع الخاص. وتناولت هذه الإجراءات حماية الصناعات الناشئة، والحدّ من المنافسة الزائدة بضبط أعداد المنتجين في كلّ قطاع بعينه، وإعطاء أفضلية لهذه المؤسّسات في المشتريات الحكومية، إلخ. وكلّها تؤول إلى ضمان طلب كافٍ يلاقي الإنتاج المتحقّق (شانغ واندريوني، 2020: 328). كذلك، ركّزت النظرية على تدخّل الدولة لإزالة عدم اليقين في ميدان الابتكار. وتناولت إجراءات الدول الصناعية لتشجيع المؤسّسات الإنتاجية في القطاعات التكنولوجية المتقدّمة. ويمكن اختصار ما تقدّم بالقول إنّ السياسة الصناعية تتطلّب توفّر إرادة سياسية وحماية جمركية وضمان تصريف لإنتاج.

واقترح باحثون في مناسبة مناقشة موازنة عام 2019، مقاربة لإنفاق العام تعارض فكرة التقشّف الحكومي، التي تسوّقها المؤسّسات الدولية. واقترحوا أن تعد الحكومة موازنة استثمارية جدية بشقّين (ألبر داغر، 62019/). يتناول الشقّ الأول الإنفاق على البنى التحتية. والمقصود بذلك: 1) إنشاء شبكة طرقات حديثة ومتطورة تُخرج لبنان مرة واحدة، وإلى الأبد، من تخلّفه التاريخي على هذا الصعيد؛ 2) دراسة إمكان إنشاء شبكة سكك حديدية متطوّرة هي الأخرى؛ 3) وضع برنامج استصلاح للأراضي يُنشئ حيازات زراعية قابلة للحياة على مستوى ريف لبنان من أقصاه إلى أقصاه؛ 4) إنشاء مناطق صناعية تنتشر على مدى الأرض اللبنانية، وفي الريف قبل الساحل، لاستقبال الأنشطة الصناعية المتطوّرة. وتتيح هذه الأمور مجتمعة استعادة ريف لبنان كمنطقة سكن وحياة لأهله، بعدما دأبت دولة الاستقلال المجرمة على تهجير أهله منه. وتقع هذه المقاربة لإعادة تنظيم المجال الوطني على طرف نقيض من المقاربات التي اعتمدت منذ الانتداب، وحصرت همّها بالتجمّعات السكنية المدينية، ولا سيما بيروت (...).

أما الشقّ الثاني من الموازنة الاستثمارية، فيهدف إلى بناء قطاع إنتاج سلع تجهيزية أو ماكينات (capital goods) على شاكلة ما فعلت كوريا الجنوبية وتايوان، وما يحصل منذ ثلاثة عقود في إيران (داغر، 2016/1). وينبغي أن تتولّى الدولة هذه المهمّة في لبنان، تطبيقاً لشعار «المستثمر الأول». وكان كينز أول من طرح هذا الشعار، خلال الثلاثينيات، وطبّقته الدول الصناعية بعد عام 1945. وعلى الدولة أن تعطي المستثمرين الحوافز اللازمة للاستثمار في هذا القطاع، وأن تتحمّل معهم مخاطر الاستثمار. ويمكن النظر في إمكان بيع ثروة لبنان من النفط والغاز، منذ الآن، لتمويل هذا البرنامج بشقّيه.

البرنامج الذي كان يمكن أن تطبقه حكومة حسان دياب

اقترح «برنامج اقتصادي برسم الحراك» صدر في كانون الثاني / يناير 2019، أن تُعدّ الحكومة موازنة استثمارية على النحو المذكور أعلاه، وأن تذهب مباشرة إلى تنفيذها، وأن تضع هذا الهدف في مرتبة الأولوية لديها (داغر، 2019/12). وهذا ما يعطيها شرعية ويكون عنوان استعادة الثقة بالدولة. واقترح في مجال البنى التحتية وشبكة الطرقات، أن يبدأ العمل فوراً بتنفيذ وصلة جونيه ـ طبرجا من الأوتوستراد التي أُنجزت في النصف الثاني من الستينيات، ولم يُضر إلى تطويرها منذاك. ويكون ذلك دليلاً على قدرتها على الإنجاز. واقترح المشروع في الوقت عينه، بإنشاء ثلاث «مناطق صناعية» عملاقة في نطاق بيروت الكبرى لاستضافة المؤسّسات الصناعية اللبنانية التي ستنشط في ميدان إنتاج السلع التجهيزية أو الآلات.

3 ـ خلق جهاز إداري جديد لإدارة التحوّل

تعالج هذه الفقرة علاقة الدولة مع النخب الاستثمارية ونوع الإدارة الحكومية، كما الأجهزة الإدارية المطلوبة. ويقتضي وجود مشروع تحويل صناعي أن تكون هناك إدارة حكومية مؤهّلة تتعلّم بالممارسة كيفية تطبيق سياسة التحويل هذه. وقد استخدم العلامة الكبير هنري بريتون شعار «تعلّم الدولة» (Government learning) كشرط لكي تلعب هذه الأخيرة هذا الدور. وجعل هذا الشعار نقيضاً لشعار «دولة الحدّ الأدنى» الذي اعتمدته المؤسسات الدولية، وأدّى إلى تدمير الإدارة العامة في بلدان العالم الثالث وفي لبنان.

واستخدم الباحثون على مدى حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، مفهوم «العلاقة بين الدولة والمجتمع» (state-society relation) كنقطة انطلاق في تحليلاتهم. وركّزوا على دور المجتمع (society centered) في شرح هذه العلاقة. وذلك من خلال إظهار كيفية تحكّم مجموعات الضغط بالسياسات الحكومية. وطالب تيار المؤسّساتية المقارنة منذ عام 1985 «باستعادة دور الدولة في التحليل» (إيفانز وريشماير وسكوكبول، 1985). وهو ما دفع باحثيه للاعتماد على فكر ماكس فيبر الذي درس البنى الإدارية للدولة الحديثة في الغرب، ودور هذه البنى في تحقيق النمو الرأسمالي. وبدت في هذا الإطار الإدارة العامة القانونية ـ العقلانية أو الفيبرية، شرطاً لفعّالية الدولة في دعم النمو الرأسمالي. وبيّن باحثو هذا التيار كيف تجسّدت «العلاقة بين الدولة والمجتمع» في التجارب التنموية المعاصرة الناجحة، بنشوء «مشروع مشترك» (joint project) بين الدولة ممثلة بإدارتها العامة وبين النخب الاستثمارية. وهو اتخذ في التجربة الآسيوية شكل توفير الدعم (subsidizing) لهذه النخب لدفعها للاستثمار، كما أوضحت ذلك اليس أمسدن (إيفانز، 1995: 38). واتخذ شكل ممارسة توجيه حكومي (administrative guidance) للمستثمرين، عبّر عنه التخطيط التأشيري (indicative planning)، كما أوضح ذلك روبرت واد (إيفانز، 1995: 39). أي أنّ الترجمة الحسّية لفكرة «تعظيم القدرة على اتخاذ القرار الاستثماري لدى النخب الاستثمارية» التي طرحها البرت أوتو هيرشمان، عام 1958، وجدت ترجمتها في دعم الحكومة للمستثمرين وفي توجيه خطابها لتحقيق أهداف التحويل الصناعي.

وتكون الإدارة «فيبرية» حين يتم تنسيب الموظفين الحكوميين بواسطة المباريات الوطنية التي تشكل الضمانة للاستعانة بالأفضل مهنياً وتثبيت هؤلاء الموظفين. وهما الشرطان لتأمين مهنية الإدارة وحياديتها لتحقيق النمو الرأسمالي. وقد تتبّعت الباحثة رايفوس تطوّر الإدارة العامة في ثلاث دول هي فرنسا وإنكلترا والولايات المتحدة (رايفوس، 2000)، وذلك من خلال ربط هذا التطوّر بطبيعة النظام السياسي القائم في كلّ من هذه الدول الثلاث. وذلك على خلاف باحثين آخرين اعتمدوا منهجية تقوم على المقارنة بين هذه الإدارات وبين الحالة النموذجية (type idéal) للإدارة العامة، كما رسمها ماكس فيبر. وأظهرت أن الإدارة العامة القائمة على مبدأ الاستحقاق والتي يُنسَب أفرادها بالمباريات الوطنية ويثبّتون، وهو الوضع الذي باتت عليه منذ مطلع حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، كان نتيجة صراع امتد قرابة قرن لتحرير الإدارة العامة من النفوذ السياسي وانتزاع التعيينات الإدارية من يد السياسيين.

وفي حالة فرنسا، اقتضى مرور قرن بكامله لحسم هذا الصراع. وقد شهد عام 1848 إنشاء المعهد الوطني للإدارة، ثم إلغاءه نتيجة رفض السياسيين إحلال مبدأ الاستحقاق محل النفوذ السياسي كقاعدة للتعيينات. وشهد عام 1946، إصدار قانون الموظفين الذي جمع بين التنسيب على قاعدة المباريات والتثبيت في الوظيفة وتأمين استقلالية وحيادية الإدارة لمتابعة أهداف الخير العام. وشهدت إنكلترا سيرورة مماثلة للإدارة العامة. وكانت ثمة صعوبة في حالة الولايات المتحدة في جعل الإدارة العامة في عهدة هيئة حكومية، وتحييدها عن النزاع الدائم بين الرئيس من جهة، والكونغرس من جهة أخرى، على صعيد التعيينات.

وتُظهر التجربة الحديثة في الغرب أن موجة النيو ـ ليبرالية لم تؤدّ إلى التخلّي عن شروط تنسيب العاملين في القطاع العام المعتمدة منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية (كافالو وغاغليياردي، 2012). وتذكر الباحثة رايفوس أنّ أنكلترا تخلّت عن مبدأ التعاقد الوظيفي في القطاع العام، وحافظت الإدارة العامة في فرنسا على صلاحياتها التي بقيت مُصانة بفضل مجلس شورى الدولة وجهده القضائي (رايفوس، 2000: 252 و254 و261). لكنّ الحكومات المحافظة استطاعت على امتداد حقبة ما بعد عام 1980، الحد من استقلالية الإدارة وتسييس العمل الإداري إلى هذا الحد أو ذاك، وفتح الإدارة العامة أمام الممارسات الزبائنية.

أما بلدان آسيا، فقد نأت بالكامل عن النقاش النيو ـ ليبرالي الدولي حول إصلاح الإدارة العامة، وأوضح بيتر إيفانز وجود «فيبرية معزّزة» فيها. وقد كان على الدولة أن «تخلق» النخب الاستثمارية، وأن تحافظ لاحقاً على استقلالية الإدارة العامة تجاه هذه النخب (داغر، 12/ 2016).

وينبغي إحلال إدارة تنموية (developmental) في لبنان محل الإدارة القائمة «المعنية فقط بالتأكد من الالتزام بالقانون» (regulatory) (داغر، 7/2020). ويقتضي منحها صلاحيات تدخّلية لتنكّب المهمات المبيّنة أعلاه، كما ينبغي إنشاء «مجلس تخطيط مركزي» تكون الكفاءة أساساً لتكوينه، ويُحترم في تكوينه التوزيع الطائفي والمذهبي للمواقع. وتكون مهمته أن يلعب دور «مجموعة تفكير». وتقع عليه مسؤولية بلورة السياسة الصناعية هذه ووضعها موضع التنفيذ.

وليست الإدارة الحكومية القائمة قادرة بوضعها الحالي على تولّي التنفيذ. وقد أفرغت من إمكاناتها على مدى عقود، وهي باتت شاغرة. وقد اقتضى تأجيل جلسة لمجلس الوزراء لإتاحة الفرصة أمام تعيين مدير عام لوزارة الاقتصاد يحمل دبلوماً في العلاج الفيزيائي. ونقلت الصحافة جداول أعمال المجالس الوزارية لحكومة «التكنوقراط» والنقاشات التي تحصل خلالها. وهي تتمحور كلها حول تعيينات في هذا السلك الإداري أو ذاك، وهو السقف الذي وضعته هذه الحكومة لانشغالاتها، وهو سقف القوى السياسية التي لا توفر مناسبة لوضع اليد على ما أمكن من الموارد العامة بعد أن لفظها المجتمع وأسقط عنها شرعيتها التمثيلية. واتخذ استقبال هذه القوى في الإطباق على الموجود شكل تحالف بين الأطراف المهيمنة في الطوائف، أي يستقوي بعضنا ببعض لملء المواقع العامة واحتكارها لنا وحدنا. وهم يتواطؤون لتوفير تنفيعات لأزلامهم من دون أن يكون هؤلاء مستوفين للشروط. وتمثّل هذه التعيينات خطوات إضافية على طريق تدمير الإدارة العامة بشكل متعمّد، وذلك وصولاً إلى حالة يحتل فيها الفاشلون كل مواقع المسؤولية في القطاع العام.

> اقترح باحثون في مناسبة مناقشة موازنة عام 2019، مقاربة للإنفاق العام تعارض فكرة التقشّف الحكومي، التي تسوّقها المؤسّسات الدولية

* أستاذ جامعي

فلسطين

مع افتتاح حقبة جديدة في المنطقة عنوانها التحالفات العربية المعلّنة مع العدو الإسرائيلي، تتّجه الحرب على فلسطين وداعميها نحو فصول أكثر شراسة، بهدف تصعيد الضغوط على الفلسطينيين وإجبارهم على قبول الأمر الواقع. ولعلّ التصريحات التي نُشرت أمس للسفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، والتي ادّعى فيها أن الصراع العربي - الإسرائيلي وصل إلى «بداية النهاية»، تُعدّ دليلاً واضحاً على ذلك. على خطّ موازٍ، يتواصل الحديث عن اعتزام دول إضافية الانضمام إلى ركب التطبيع، في ظلّ انكشاف المزيد من المعطيات حول المسار الذي قاد إلى هذه النتيجة، والذي تزعّمه «الموساد» على مرّ السنوات الماضية

ما بعد التطبيع المجّاني: نحو تسعير الحرب

علي حيدر

بعدما أكمل النظامان الإماراتي والبحريني مهمّتهما التي أُوكلت إليهما في تعزيز الإمداد السياسي والأمني والاقتصادي لكيان العدو الإسرائيلي، وفي ما سبقها من حلقات إضافية في المسلسل نفسه، إلا نتيجة لمسار سرّي وعلني امتدّ على مدار السنوات السابقة، وأشرف عليه جهاز «الموساد»، الذي من مهمّاته الرسمية إدارة العلاقات مع الدول غير المطبّعة. هذا ما أكّده كوهين بنفسه، بحديث عن أن جهازه «يعمل دائماً للوصول إلى وضع نقيم فيه علاقات على مستويات مختلفة». ويمكن أن تكون في البداية علاقات اقتصادية، وعلاقات تجارية، وعلاقات تبادلية في فهم الأحداث الأمنية - الإقليمية والدولية. في النهاية، اعتقد أن هدفنا جميعاً هو الوصول إلى علاقات رسمية مع الدول العربية». وانطلاقاً من ذلك، اعتبر كوهين الاتفاقيتين الإسرائيليتين مع الإمارات والبحرين «تتويجاً لسنوات من الجهود والاتصالات التي تدار بطريقة دقيقة للغاية». هذه الجهود التي يبذلها «الموساد»، التابع مباشرة لرئيس الوزراء، يتقطّع تمارها المستوى السياسي، ويؤسّس عليها مخططات تستهدف مباشرة، كما هو معلن في الخطاب السياسي والإعلامي الإسرائيلي، قضية فلسطين أولاً، وإيران تالياً باعتبارها العمق الاستراتيجي لمحور المقاومة. عن هذا، قال كوهين إن «الاتفاقيات الموقّعة مع البحرين والإمارات تعتبر رسالة كبيرة جداً تتجاوز فكرة دعم إسرائيل. الاتفاقيات هي تغيير استراتيجي في الحرب ضدّ إيران».

وعلى رغم أن محاولات إضفاء الطابع الاستراتيجي على الاتفاقيتين الإسرائيليتين مع النظامَين البحريني والإماراتي تبدو مبالغاً فيها، بلحاظ حجم الدولتين ودورهما الإقليمي، إلا أن الأمر سيختلف لدى انضمام النظام السعودي إليهما، إذ يمكن عندها الحديث عن خارطة إقليمية جديدة تتّسم بطابع استراتيجي، على أن إقدام كلّ تلك الأنظمة على التطبيع لا يوازي في تداعياته خروج مصر من المواجهة مع اسرائيل، عبر «اتفاقية كامب ديفيد» عام 1979، والتي أحدثت تحوّلاً جذرياً في موازين القوى لمصلحة العدو. وهو تحوّل كان يحتاج إلى أخر بحجم ثورة إيران لاحتواء تداعياته، وإعادة تصويب حركة الواقع الإقليمي في اتجاهات مغايرة لما كان يُخطّط له قبل أربعة عقود.

في التداعيات المباشرة للاتفاقيتين الأخيرتين، من المستبعد جدّاً أن يلعب الكيان العبري دوراً مباشراً في حماية الأنظمة المُطبّعة معه حديثاً، أو أن يذهب إلى حدود التدخل العسكري لمواجهة أيّ تهديد تتعرّض له. كذلك، يستبعد أن تبادر إسرائيل، في المدى المنظور، إلى نصب قواعد عسكرية لها في الخليج وفق ما يجري تداوله أحياناً، والسبب - ببساطة - أنها لا تريد وضع أهداف عسكرية مباشرة أمام العدو، يمكن أن تُقيّد قدرتها على اتخاذ خيارات عملانية عدوانية في المنطقة، خصوصاً تجاه إيران. في المقابل، ستواصل الأنظمة المُطبّعة لعب دور أمني لمصلحة تل أبيب، لكن هذه المرّة مع شرعية سياسية مصطنعة.

في ما يتعلّق بقضية فلسطين، من الواضح أن التأسيس لحقبة جديدة عنوانها التحالفات العربية المعلنة مع كيان العدو، يعني بالضرورة تزخيم محاولات تصفية القضية الفلسطينية. ومن هنا، يبدو أن المرحلة المقبلة ستشهد تصاعداً في العدوان على الشعب الفلسطيني، بمشاركة من أنظمة التطبيع التي تعتقد أن إصرار الفلسطينيين على إبقاء قضيّتهم حية سيُقوّض الكثير من جهودها ومخطّطاتها، وسيشكّل إدانة مستمرّة لها. ولذا، فهي ستتعامل مع كلّ موقف فلسطيني يطالب بالحدّ الأدنى من الحقوق على أنه بمثابة صاروخ مُوجّه إلى عروشها.

> من المستبعد جدّاً أن يلعب الكيان العبري دوراً مباشراً في حماية الأنظمة المُطبّعة

تسعير الحرب المباشرة على فلسطين وشعبها افتتحه السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، بمهاجمة الفلسطينيين من جديد، واعتباره أن الصراع العربي - الإسرائيلي وصل إلى «بداية النهاية» في ظلّ اتفاقيات التطبيع. وفي رسالة واضحة الدلالة إلى رام الله، كشف فريدمان، في حديث إلى صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن الولايات المتحدة الأميركية تدرس استبدال القيادي السابق في حركة «فتح» محمد دحلان، برئيس السلطة محمود عباس، مستدركاً بأنه «ليست لدينا رغبة في هندسة القيادة الفلسطينية». والظاهر أن فريدمان أراد الإيحاء بأن إصرار رام الله على رفض سياسة التطبيع، ومما نعتها إضفاء الشرعية الفلسطينية عليها، سيدفعان واشنطن إلى إطاحة القيادة الحالية التي يرى أنها لا تزال «تتمسّك بنفس الشكاوى القديمة، التي لا اعتقد أنها ذات صلة».

على خطّ موازٍ، لا تزال واشنطن، ومعها تل أبيب، ترفض توفير مظلّة، ولو شكلية، للإمارات والبحرين، في خياراتهما التطبيعية؛ إذ شدّد فريدمان على أن تأجيل تنفيذ مخطّط الضمّ ما هو إلا «تعليق مؤقّت»، لافتاً في حديث إلى صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن الولايات المتحدة الأميركية تدرس استبدال القيادي السابق في حركة «فتح» محمد دحلان، برئيس السلطة محمود عباس، مستدركاً بأنه «ليست لدينا رغبة في هندسة

سيختلف الأمر لدى انضمام النظام السعودي، إذ يمكن عندها الحديث عن خارطة إقليمية جديدة تتسم بطابع استراتيجي (أ ف ب)

سوريا

لا تسير شؤون المفاوضات حول ملف إدلب بين موسكو وأنقرة على ما يرام. خلافات عميقة بين الطرفين، ظهرت بشكل مباشر في الميدان. علّقت روسيا مشاركة قواتها في الدوريات المشتركة إلى جانب القوات التركية، كما شهدت المنطقة في ريف إدلب الجنوبي تصعيداً ميدانياً طفيفاً عبر جولات من قصف مدفعي وصاروخي نفّذه الجيش السوري

تباينات بين تركيا وروسيا بشأن إدلب

فشل اجتماعات أنقرة

تظهر في الأيام الأخيرة تباينات عميقة بين الجانبين الروسي والتركي حول مصير إدلب، والاتفاق الذي تمّ بينهما في آذار/ مارس الفائت، وقضى بفتح طريق حلب - اللاذقية الدولي (M4). وكانت شهدت العاصمة التركية أنقرة، يومي الثلاثاء والأربعاء، اجتماعات بين فريقَين من العسكريين الروس والأتراك، حول كل من ليبيا وسوريا. لكن ملف إدلب كان الحاضر الأكبر على طاولة المفاوضات بين الطرفين، التي يبدو أنها لم تُفضِ إلى توافق يعزّز الاتفاق السابق.

ويبدو أنّ غياب التوافق بين الجانبين قد انعكس مباشرة في الميدان، إذ لم يسيّر الطرفان الدورية المشتركة التي كان مقرراً تسييرها قبل يومين على طريق «M4»، وسُجّل غياب القوات الروسية عن الدورية المشتركة، ما دفع الجيش التركي إلى تسيير الدورية بمفرده. وأمس، أكدت وزارة الخارجية الروسية أن تركيا تماطل في تنفيذ التزاماتها بموجب اتفاق وقف الأعمال القتالية في محافظة إدلب. وقالت المتحدثة باسم الوزارة ماريا زاخاروفا، في مؤتمر صحافي في موسكو، إن «تنفيذ أنقرة لالتزاماتها المنصوص عليها في المذكرة الروسية التركية المبرمة في الخامس من آذار/ مارس هذا العام تجري المماطلة فيه». في المقابل، كان وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قد لمح إلى إمكانية انتهاء العملية السياسية في إدلب، في حال عدم التوصل إلى اتفاق مع روسيا. وعلّق وزير الخارجية التركي، في مقابلة مع قناة «سي أن أن» التركية مساء أوّل من أمس، على تطورات الملف السوري، قائلاً: «بالنسبة إلى سوريا، نحن بحاجة إلى الحفاظ على وقف إطلاق النار في منطقة إدلب أولاً»، مشيراً إلى أن الاجتماعات مع الجانب الروسي لم تكن «مثمرة» للغاية. وأضاف: «يحتاج وقف إطلاق النار في سوريا إلى الاستمرار والتركيز أكثر قليلاً على المفاوضات السياسية»، مشدداً على وجوب وجود هدوء نسبي في المحافظة، لأنه «إذا استمرت المعارك، فقد تكون العملية السياسية قد انتهت». بدورها، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية، عن مصدر لم تسمّه، أن الوفد الروسي قدّم مقترحاً لتخفيض عدد نقاط المراقبة التركية في إدلب، إلا أنه «لم يجرِ التوصل لاتفاق في هذا الشأن». وتحدث المصدر عن أنه «تقرّر تخفيض عدد القوات التركية الموجودة في إدلب، وسحب الأسلحة الثقيلة من المنطقة»، بعد رفض الجانب التركي سحب نقاط المراقبة

> قدّم الوفد الروسي مقترحاً لتخفيض عدد نقاط المراقبة التركية

التركية، وإصراره على إبقائها.

من جهتها، نفت «هيئة تحرير الشام» أي علاقة لها بالمجموعات التي تستهدف الدوريات الروسية - التركية المشتركة في إدلب. وكانت قد استهدفت مجموعة تطلق على نفسها اسم «كتائب خطاب الشيشاني» الدوريات المشتركة، بينما استهدفت مجموعة أخرى تسمّى «سرية أنصار أبي بكر الصديق» الأتراك فقط في جميع هجماتها. وقال مسؤول التواصل الإعلامي في «تحرير الشام»، تقي الدين عمر، لموقع «عنب بلدي» المعارض، عبر مراسلة إلكترونية، إن «تحرير الشام لا تعرف كتائب خطاب الشيشاني ولا تربطها أي صلة بالكتائب». وأكد تقي الدين أن «تحرير الشام لم تسمع بالكتائب إلا من الإعلام»، مضيفاً: «نشكّك في مثل هذه الجهات التي ظهرت فجأة وفي ظروف غامضة».

وكانت «كتائب خطاب الشيشاني» قد تبنّت استهداف الدوريات المشتركة على طريق حلب - اللاذقية الدولي ثلاث مرات. الأولى في 14 تموز/ يوليو الماضي، عبر سيارة مفخخة، وكان الظهور الأوّل لـ«الكتائب». وفي 17 آب/ أغسطس الماضي، تبنّت استهداف عربة ضمن الرتل بقذيفة صاروخية، وكانت أوّل دورية تسير بالاتجاه المعاكس لاتجاه الدوريات (من قرية عين حور في ريف إدلب الجنوبي الغربي إلى قرية الترنبة في ريف إدلب الشرقي). وكان التبنّي الأخير لـ«الكتائب» بعد ثمانية أيام، في 25 من آب/ أغسطس الماضي، بعد استهداف دورية مشتركة على (M4). أمّا «سرية أنصار أبي بكر الصديق» فاستهدفت الأتراك للمرة الأولى في 27 آب/ أغسطس الماضي، كما تبنّت «السرية» في 6 أيلول/ سبتمبر الحالي، عملية إطلاق النار على جنود أتراك في بلدة معترم قرب أريحا جنوبي إدلب، ما أدى إلى مقتل جندي وإصابة آخر. وفي الـ14 من الشهر الحالي، تبنّت استهداف سيارة تابعة لـ«الهلال الأحمر» التركي في ريف حلب، ما أدى إلى مقتل أحد أفراده وإصابة آخر.

(الأخبار)

«العفو» الخادع: مطارَدون تحتجزهم السلطة منذ عشر سنوات!

على رغم مرور قرابة 15 سنة على انتفاضة الأقصى الثانية، لا يزال عدد من فدائيّي هذه الانتفاضة ملاحقين من قِبَل العدو والإسرائيلي، فيما تحتجزهم السلطة الفلسطينية بحجّة «حمايتهم من الاغتيال»، مديرة الأذن الطرشاء للمناشدات المتكرّرة من عائلاتهم. ليبقى هذا الملف حيّ النسيان

رام الله ـ مي رضا

«العدو لا يعفو عن الثوار، بل الثوار مَن يملكون حق العفو عن العدو». هكذا علّق الشهيد أحمد البلبول على قرار العدو وقف ملاحقة مئات الكوادر في الأجنحة العسكرية للمقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة. لكن البلبول، الذي تعرّض لملاحقة شرسة من قِبَل الاحتلال نهاية العام 2007، فاته ربّما أن «ظلم ذوي القربى أشدّ مضاضة»، ليلقى شهادته وسط مناطق «أ». بعد تلك السنوات، تأكّد المقاومون من أن «عفو» العدو عن المطلوبين له لم يكن إلّا فخّاً للقضاء على آخر جيوب المقاومة في الضفة. وقَع مئات المطاردين في الفخ لاعتبارات كثيرة، أهمّها فقدانهم الغطاء من فصائلهم، التي وجدت نفسها معزولة بفعل الضربات الإسرائيلية المتكرّرة من ارتقى شهيداً برصاص العدو، كما أسر مقاومون من «سرايا القدس» (الجهاد الإسلامي) خلال الحادثة نفسها في نيسان/ أبريل 2008. أما «فارس الليل» في البلدة القديمة فأُنهكت إثر اغتيال العدو قائدها الشهيد باسم أبو سرية (القذافي). وفي أعقاب اشتباكات متتالية للمجموعة مع أمن السلطة وإصابة عدد من المقاومين، قرّر المطاردون تسليم أنفسهم مقابل وعود بالعفو عنهم ووقف ملاحقتهم، شريطة بقائهم في مقرّات أمن السلطة. بذلك، تبقّى بعض مطاردي «القسام» والعدد الأكبر من مقاومي «الشعبية» داخل عين بيت الماء، حيث نجحوا في تنفيذ عمليات مشتركة ضدّ العدو خلال اقتحامه المخيم بحثاً عنهم، لكن سرعان ما شنّ جيش الاحتلال حملة كبيرة عليهم ليرتقي منهم شهداء ويقع القسم الأكبر أسيراً.

> أكثر المتضرّرين من المطلوبين هم من شملهم «العفو الجزئي»

في منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر 2007، نقلت وكالة «معاً» المقرّبة من السلطة، عن مصدر في أمن السلطة أن الأخيرة لا تحاصر مخيم العين، لكنها «تفرض حصاراً على مجموعة تُحَلّ بالنظام، وسيستمرّ الحصار حتى يستسلموا»، ثمّ تَبيّن أن رام الله اعتقلت في هذه الحملة أربعة من «الشعبية» وخامساً من «الأقصى». لاحقاً، في نيسان/ أبريل 2009، وفي ذلك المخيم نفسه، وجد المطارَد جاد حميدان (قائد «أبو علي مصطفى») نفسه وحيداً بعد استشهاد مَن حوله أو اعتقالهم، فاضطرّ إلى تسليم نفسه مُكرهاً لسجن «الجنيد» التابع للسلطة، قبل أن ينقل إلى مقرّ «الاستخبارات العسكرية» الفلسطينية، حيث لا يزال هناك حتى الآن. وفقَ مقرّبين منه، خاض حميدان إضراباً عن الطعام عام 2016 لأنه ضاق ذرعاً باحتجازه وحرمانه حياته الطبيعية، لكن أن رام الله اعتقلت في هذه الحملة الإضراب لم يُثمر سوى وعود بتحسين ظروف احتجازه في الاستخبارات، فيما لم تُناقش السلطة المسألة الأساسية وهي الإفراج عنه. أيضاً، أحمد المشعطي، من قرية دير الحطب شرقي نابلس، قاد «كتائب أبو علي» عقب خلوّ الساحة من حميدان، لكنه تَعرّض للملاحقة إلى أن اعتقله أمن السلطة عام 2010 من محلّ تجاري وسط نابلس، ليَخوض إضراباً عن الطعام قبل عامين. وفي الحالات جميعها، لا تفتأ السلطة تتحدّث عن تحسين ظروف معيشة هؤلاء، لكن من دون إيجاد حلّ لقضيتهم، وفي ظلّ رفض مستمرّ لإطلاق سراحهم.

حميدان والمشعطي ليسا الوحيدين المطلوب رأسَاهما للعدو، ففي بيت لحم مجموعة من المطلوبين هم: شادي أبو جلغيف (والده أحد مبعدي كنيسة المهد إلى غزة)، وهادي دعدرة ومحمد رمضان. لكن الأخيرين فوجئا، خلال تموز/ يوليو 2011، بإلغاء «العفو» عنهما وعودتهما إلى قوائم المطلوبين. ودعدرة، المُلقّب بـ«الشيشاني»، هو مرافق قائد «شهداء الأقصى» في جنوب الضفة، الشهيد أحمد البلبول، الذي بقي متمسكاً بسلاحه حتى الرمق الأخير ورفض تسليم نفسه ليرتقي مع مجموعة من «سرايا القدس» عام 2008، هُم: محمد شحادة وعيسى مرزوق وعماد الكامل، حين أطلقت قوة خاصة إسرائيلية النار بكثافة على مركبتهم.

يقول مصدر أمني في السلطة، لـ«الأخبار»، إن «العدو يرفض نهائياً الإفراج عن المطارَدين المحتجزين... مجرّد مغادرتهم للمقرّات الأمنية يعني اغتيال العدو لهم أو اعتقالهم»، مضيفاً: «نسمح لهم بالاتصالات مع عائلاتهم دائماً وهم يعيشون بيننا كإخوة». يضيف المصدر أن عشرات المطارَدين مكثوا داخل المقرّات لمدد متفاوتة، وحصلوا على «عفو جزئي» من العدو شريطة مبيتهم داخل المقرّات ليلاً، ثمّ نالوا «العفو الكامل»، وهناك مَن تمّ تفريغهم (أصبحوا عناصر في أمن السلطة)، مستدركاً: «العدو يماطل بخصوص المحتجزين المتبقّين».

بداية الشهر الجاري، تجرّع المطارَد دعدرة كأساً مرّة إضافية، بتلقّيه ضربة لا تقلّ قساوة عن وجوده في سجن فلسطيني لأنه قاوم العدو، إذ فقَد والده الذي فارق الحياة بعد إصابته بفيروس كورونا، ليؤمَّ المطلوب صلاة الجنازة على جثمان أبيه في ساحة داخل مقرّ «الأمن الوقائي»، حيث يمكث منذ 2011. فكم من عزيز على «الشيشاني» ورفاقه يجب أن يفقدوا حتى تُحسم قضيتهم، وهل ستبقى السلطة تحتجزهم حتى مع إعلانها وقف «التنسيق الأمني»؟

يبدو أن غياب التوافق بين الجانبين قد انعكس مباشرة في الميدان (الأناضول)

تقرير

«مناورة تركية جديدة لإعادة هيكلة التحالفات الإقليمية القائمة». هكذا فسّرت القاهرة، ومن ورائها عواصم خليجية، تصريحات مستشار رئيس «العدالة والتنمية» تجاه مصر. بعد خطوات سابقة لم تكن في مستوى يُقلق حلفاء «المحروسة»

السعودية والإمارات تستنفران بداية تفاهم تركي - مصري

القاهرة ـ رمزي باشا

على رغم استمرار القطيعة الدبلوماسية بين مصر وتركيا على خلفية مواقف الأخيرة من إطاحة الرئيس الراحل محمد مرسي، فإن المعايير تغيّرت اليوم كثيراً، وهو ما تجلّى ليس في الاعتراف التركي بشرعية عبد الفتّاح السيسي فقط، بل وفي محاولة ضَمّه إلى تحالف تركي في المنطقة لمواجهة السعودية والإمارات. في هذا السياق، يبدو عرض مستشار رئيس حزب «العدالة والتنمية» التركي الحاكم، ياسين أقطاي، مغرياً للقاهرة كما ترى أنقرة، لأنه يشمل استئناف العلاقات بين البلدين، وتحقيق تعاون ثنائي في مجالات عديدة، في مقدّمتها استخراج الغاز في شرق المتوسط، إضافة إلى تنسيق عسكري وتقريب لوجهات النظر في ملفات إقليمية، من بينها ليبيا وسوريا.

الأخطر، من وجهة النظر الخليجية، من مهاجمة أقطاي للإمارات وتحميله إيّاها المسؤولية عن التوترات في المنطقة، هو تقديمه تصوّراً يَفترض أن دخول القاهرة في تحالف مع أنقرة سيفتح للأولى أبواب الشرق كلّه، سواء مع روسيا وإيران أو أطراف أخرى، ما يعني تحوّلاً كاملاً في السياسة الاستراتيجية المصرية، يبدو إلى الآن أنه غير ممكن، ولو تدريجياً، من وجهة نظر دولة المصرية، كما تقول مصادر مطلعة. هكذا، تبدو فرضية تركيا صعبة التطبيق، وهو ما أدركه أقطاي من خلال ردّ الفعل الرسمي المصري الذي جاء عبر وزير الخارجية سامح شكري، بقوله إن موقف بلاده مرتبط بما تفعله تركيا في ليبيا وسوريا والعراق، الأمر الذي يعني تخطّي التجاوزات التركية بحق النظام المصري، مع التوقف عن المطالبة باستعادة المصريين الهاربين إلى إسطنبول لأسباب سياسية.

صحيح أن هناك تنسيقاً منذ شهور بين أجهزة الاستخبارات المصرية والتركية بصورة غير مباشرة عبر وسطاء، وصل لاحقاً إلى تنسيق مباشر ربّما لم يحدث منذ سنوات بهذه الدرجة من الكثافة، خاصة في الأسابيع الماضية، لكنه اقتصر على مستويات محدّدة. مع ذلك، تؤكد مصادر أن هذا التواصل أفضى إلى الكثير من التفاهمات، خاصة في ما يتعلّق بوقف الانتقادات الإعلامية المصرية لتركيا، مع وعود تركية «لم تُنفَّذ حتى الآن» باتخاذ خطوات مماثلة. هذه التفاهمات، التي لا تزال في بدايتها، أقلقت دول الخليج بوضوح، ولا سيما السعودية والإمارات، لكونها تأتي من دون تنسيق بينهما وبين مصر، الأمر الذي دفع الأخيرة إلى نقل «رسالة طمأنة» باستحالة أن تكون هناك خطوات أحادية من القاهرة تجاه أنقرة، ولا سيما في ما يتعلّق بـ«الموقف العربي الموحّد ضدّها في مسألة قطر».

بناءً عليه، يبدو أن مصر تستخدم تفاهماتها مع تركيا كأداة ضغط لانتزاع مكتسبات في مفاوضات حلّ الأزمة الخليجية، والجارية بوساطة أميركية، عن طريق التلويح بها لإبعاد أيّ احتمالات مصالحة من دون القاهرة. وعلى رغم ضعف تلك الاحتمالات، إلا أن المصريين يفضّلون الاحتفاظ بورقة رابحة يمكنهم استخدامها في المفاوضات، وهو ما ظهر في الأيام الماضية أثناء الهدنة الإعلامية بين قطر وجيرانها، والتي لم تلتزم بها مصر. في هذا الوقت، لم تنقطع اتصالات السيسي مع ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، خلال المدّة الماضية، لكن المعارضة المصرية لإردوغان ونظامه تراجعت. وفيما ترغب الإمارات في دعم المعارضة التركية مالياً، يُفضّل السيسي اتّباع طرق أخرى، سواء مع إردوغان أو غيره، من جرّاء اعتبارات عديدة.

على أن التنسيق المصري - الإماراتي المرتبط بليبيا لا يزال قائماً حتى اللحظة من دون تغيير، ولا سيما لناحية الدعم العسكري لقوات المشير خليفة حفتر. أما تركيا، فالظاهر أنها باتت تتفهّم الموقف المصري في ليبيا، حيث لم تعد الحرب خياراً مطروحاً حتى في حال استمرار الخلاف السياسي والتصعيد، وما يحدث اليوم ليس سوى جزء من صورة ستتّضح معالمها قريباً طبقاً للدوائر القريبة من أصحاب القرار.

أقلقت التفاهمات التي لا تزال في بدايتها دول الخليج بوضوح (أ ف ب)

> تفضّل القاهرة الاحتفاظ بورقة رابحة درءاً لاحتمال مصالحة خليجية من دونها

إيران

هل تفضّل إيران حقّاً بايدن على ترامب؟

لا تزال إيران تشترط على الولايات المتحدة رفع العقوبات والعودة إلى الاتفاق النووي قبل الشروع في أيّ مفاوضات. وهو ما يرفضه دونالد ترامب. فيما يرهن منافسه الديموقراطي جو بايدن عودته إلى الاتفاق في حال فوزه بالانتخابات بامتثال إيران لقيود الاتفاق. الأمر الذي يُشير إلى أن خسارة ترامب لن تكون بالضرورة طوقاً لخلاص طهران. فقد يدخل الطرفان على الأقلّ لعبة عضّ أصابع جديدة عنوانها: «من يبدأ أولاً؟»

زكريا أبو سليسلة

على الرغم من توجيهات المرشد الإيراني علي خامنئي بضرورة ابتعاد التخطيط الاقتصادي في البلاد عن انتظار نتيجة انتخابات دولة ما، فإنّ في الشقّ السياسي ثمّة آراء إيرانية تؤكد أن طهران مُلزمة بالتريث حتى ظهور نتيجة الانتخابات الأميركية كي تحدد مسار ردها في حال عودة العقوبات الأممية على إيران في الـ 30 من أيلول/ سبتمبر الجاري، كما يقول وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو.

الباحث الإيراني في الشأن الدولي مرتضى مكّي يتبنّى هذه الرؤية، ويبررها في مقال بصحيفة «أرمان ملي» الإصلاحية، بأن «خروج إيران من الاتفاق النووي ومعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية سيفقد موسكو وبكين ورقة مواجهة ترامب في مجلس الأمن، لأن روسيا والصين تنتظران أيضاً نتائج الانتخابات الأميركية». في المقابل، تنتقد صحيفة «كيهان» الأصولية، لأنها تستند وفق تقرير القسم السياسي «إلى الأمل في عودة الديموقراطيين إلى الحكم والاتفاق النووي». وقد تعزز موقف «كيهان» مع إفصاح مرشح الحزب الديموقراطي الأميركي جو بايدن، عبر مقال في «السي أن أن» الأميركية، عن خطّته للتعامل مع إيران في حال فوزه بالانتخابات، حيث رهن فيها العودة إلى الاتفاق النووي بامتثال إيران لكل متطلبات الاتفاق. وفي ظل غياب موقف رسمي من طهران حيال التصوّر الذي قدّمه جو بايدن، امتلأت صفحات الجرائد الإيرانية بتعليقات الكتّاب والباحثين على الخطة.

الأستاذ الجامعي حنيف غفاري، أكد أن «بايدن مثله مثل العديد من السياسيين والاستراتيجيين الأميركيين، يعتقد بأن ترامب فشل في تحقيق الأهداف القصيرة والمتوسطة المدى التي حددها عندما غادر الاتفاق النووي، وبذلك فإنه يسعى إلى استبدال استراتيجية الضغط الأقصى باستراتيجية الضغط الأذكى»، مشيراً في مقال بصحيفة «رسالت» الأصولية إلى أن «مطالب الديموقراطيين هي مطالب إدارة ترامب نفسها، وهي قيود على البرنامج الصاروخي، وتفتيش القواعد العسكرية للبلاد من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى جانب استمرار القيود النووية الذي تُعدّ لدى الديموقراطيين أهم مطلب». وعليه، يستبعد غفاري أن «تؤدي هزيمة ترامب في الانتخابات إلى دخول واشنطن في عصر العقلانية والمنطق مع إيران»، متوقعاً أن «تؤدي هزيمته إلى مواجهة أحدث وأكثر تعقيداً بين البيت الأبيض وطهران».

بدورها، اقتبست الصحافية الإيرانية سارة معصومي من خطة بايدن النقطة المتعلقة بتعهده «السعي لإطلاق مزيد من المفاوضات مع إيران وأعضاء الاتفاق الآخرين لتعديل الاتفاقية وتمديد البنود المتعلقة بتقييد أنشطة إيران النووية»، لتقول في التقرير الذي نشرته صحيفة «اعتماد» الإصلاحية، إنه «حتى لو فاز بايدن، فلا يمكن للمرء أن يأمل عودة سلسة إلى الاتفاق النووي»، مستندة في ذلك إلى مواقف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف السابقة التي أكد فيها معارضة بلاده فتح الاتفاق النووي للتفاوض من جديد.

كذلك، رأت معصومي أن «تصوّر بايدن القاضي بأن الحلّ لما يسميه تهديدات إيران في المنطقة يستقطب الإجماع الدولي، يعني أنه سيلعب لعبة جماعية ضد إيران، وبذلك ستفقد هذه الأخيرة نجاحها في عزل أميركا على الساحة الدولية، والذي حققته بفضل إغفال دونالد ترامب اللعب الجماعي وتركيزه واعتماده مبدأ أميركا أولاً». بناءً على ما سلف، تُرجّح الكاتبة أن «يستخدم بايدن في حال فوزه بالانتخابات حقل الألغام الذي بناه ترامب على مدى السنوات الأربع الماضية لمواجهة إيران، لكنه سيستخدم القطن على عكس ساكن البيت الأبيض حالياً».

في السياق ذاته، استطلعت صحيفة «جهان صنعت» الاقتصادية آراء عدد من المختصين، إذ دعا الدبلوماسي السابق قاسم محب علي إلى «القبول بأن الولايات المتحدة لديها سياسة ثابتة ومحددة، وأن الحكومات الجمهورية أو الديموقراطية تجتهد فقط في أساليب تنفيذ تلك السياسات»، مشدّداً على «ضرورة عدم توقّع تغيير في الاستراتيجية الأميركية حتى لو تبدّلت الحكومات». من جانبه، استغل النائب الأصولي في البرلمان محمد حسن أصفري، ما ورد في رؤية بايدن ليتوجّه إلى القوى الداخلية المتفائلة بتخفيف الضغط على إيران إذا ما فاز بايدن بالانتخابات، بالقول «الولايات المتحدة لا تُصدر أي علاج لإيران، ولا يجب أن نأمل بسياساتها». أمّا الدبلوماسي السابق جاويد قربان أوغلو، فأشار إلى أن «قضايا حقوق الإنسان تحظى باهتمام أكبر عندما يكون الديموقراطيون في السلطة»، مُضيفاً إن «بايدن أكد في خطّته هذه الخطوة، حيث يتم تقديم إيران كمنتهك لحقوق الإنسان في العالم»، الأمر الذي يعني أن المواصلة بالنهج نفسه ستجعل فوز بايدن أكثر صعوبة على البلاد، بحسب رأيه.

من ناحيتها، رأت صحيفة «إيران» الحكومية أن «اعتراف بايدن في برنامجه بفشل سياسة ترامب هو أمر جدير بالاهتمام»، بيد أنها في الوقت ذاته لم تغفل التعليق على تعهّد بايدن «منع إيران من حيازة أسلحة نووية»، لتقول إن «إيران أكدت مراراً أنها لا تهدف إلى امتلاك أسلحة نووية وأن برنامجها النووي هو للأغراض السلمية»، معتبرة في تقرير أعدّه القسم السياسي أن «فتوى المرشد الأعلى للثورة القاضية بحرمة استخدام السلاح النووي هي أقوى وثيقة في هذا الصدد»، كما نفّذت الصحيفة اتهام بايدن لإيران بالقيام بـ«أفعال مزعزعة للاستقرار في المنطقة»، موضحة أن «الوجود الإيراني ليس وجوداً قسرياً ومسيطراً، فهو قائم على إرادة الحكومات الإقليمية، بما في ذلك سوريا والعراق».

> تعهّد المرشح الديموقراطي السعي لإطلاق مزيد من المفاوضات لتعديل الاتفاق النووي

لغة آراء إيرانية توكّد أن طهران ملزمة بالتريث حتى ظهور نتيجة الانتخابات الأميركية كي تحدد مسار ردها في حال عودة العقوبات الأممية (أ ف ب)

كيوسك الصحافة

أزمة الشرعية المقبلة

إذا كان جو بايدن أو دونالد ترامب الفائز، من المحتمل أن يعتقد ملايين الأميركيين أن مرشّحهم قد تعرّض للسلب.

في الأوقات العادية، قد يبدو من الغريب القلق من أن رئيساً أميركياً قد يرفض الاعتراف بالهزيمة عند خسارته محاولته لإعادة انتخابه. هذه السنة، الأمر ليس كذلك. على الرغم من فوزه عام 2016، ادّعى ترامب أنه كان ضحية لتزوير الناخبين. وعندما جلس مع كريس والس لإجراء مقابلة على قناة «فوكس نيوز»، قال: «أظنّ أن التصويت عبر البريد سيؤدّي إلى تزوير الانتخابات. أظنّ ذلك فعلاً». بدا والس منزعجاً، وسأل عمّا إذا كان ترامب سيقبل نتيجة الانتخابات في حال خسر. «لن أقول نعم فقط. لن أقول لا. وأنا لم أفعل ذلك في المرة السابقة أيضاً»، أجاب ترامب.

أثار احتمال أن يخسر ترامب وأن يحاول البقاء في منصبه مخاوف المحلّلين. والسؤال الذي يدور في أذهانهم، هو: كم من الأميركيين سيوافقون على مثل هذا الهجوم السافر على المؤسّسات الديموقراطية؟ استطلاع جديد صادر عن «مركز الحملة القانوني وحماية الديموقراطية» يعطي إجابة أوليّة. قالت أغلبية واضحة من الأميركيين، في الوقت ذاته لم تغفل التعليق على تعهّد بايدن «منع إيران من حيازة أسلحة نووية»، لتقول إن «إيران أكدت مراراً أنها لا تهدف إلى امتلاك أسلحة نووية وأن برنامجها النووي هو للأغراض السلمية»، معتبرة في تقرير أعدّه القسم السياسي أن «فتوى المرشد الأعلى للثورة القاضية بحرمة استخدام السلاح النووي هي أقوى وثيقة في هذا الصدد»، كما نفّذت الصحيفة اتهام بايدن لإيران بالقيام بـ«أفعال مزعزعة للاستقرار في المنطقة»، موضحة أن «الوجود الإيراني ليس وجوداً قسرياً ومسيطراً، فهو قائم على إرادة الحكومات الإقليمية، بما في ذلك سوريا والعراق».

إنه قد يكون بسبب «قمع الناخبين والتدخّل الأجنبي». تكمن وراء كلّ هذا الشك حقيقة أن نظام التصويت الأميركي مشوب، فعلاً، بعقبات أمام المشاركة، بما في ذلك الطوابير الطويلة (خصوصاً في أحياء الأقليات) وعبثية إجراء الانتخابات في يوم عمل. وقد أضافت الجائحة طبقة أخرى من الصعوبة، ذلك أن الناخبين حذرون من المشاركة الشخصية. الملايين سيصوّتون عبر البريد للمرة الأولى؛ قد تضيع بعض بطاقات الاقتراع أثناء نقلها، أو قد تصل متأخرة جدّاً ليتمّ تعدادها، أو ربّما تُستبعد لأنها لا تفي بالمتطلّبات الرسمية. التدخل الخارجي المحتمل يمثّل أيضاً سبباً آخر للقلق.

بناءً على هذا الواقع، كيف يمكن للأميركيين معرفة ما إذا كانت النتيجة حرّة وعادلة؟ (...) طرحتُ هذا السؤال على عدد من كبار خبراء الانتخابات وعلماء السياسة في البلاد. لم يتمكّنوا من تقديم قائمة تحقّق بسيطة، ولكن قدّموا بعض النصائح. فوق كلّ شيء، حثّوا الناخبين على توخّي الحذر من الكيفية التي قد يحاول بها السياسيون زرع البلبلة. وفقاً لتريفور بوتر، رئيس «المركز القانوني للحملة» والرئيس السابق للجنة الانتخابات الفيدرالية، من المرجّح أن يستخدم الديموقراطيون بطاقات الاقتراع بالبريد، وبطاقات الاقتراع الغيابي، بعدد أكبر بكثير من الجمهوريين. نتيجة لذلك، قد تنحرف الأصوات التي يتمّ احتسابها ليلة الانتخابات، لصالح ترامب، على الرغم من أن الأخير يتّجه نحو الهزيمة. بناءً على هذا السيناريو، حذّر بوتر من أن «من المحتمل أن يجادل ترامب بأن الاقتراع الغيابي مزوّر، وأن الانتخابات مسروقة». تجاهلوه. كذلك، نصحوا الناخبين بالتمييز بين الأشكال العادية للخلل في الانتخابات، والهجوم الاستثنائي. (...).

بغضّ النظر عمّن سيفوز في الانتخابات، من المرجّح أن يشكّ ملايين الأميركيين في أن نتيجتها عادلة. بعد أقلّ من شهرين من الآن، قد تواجه الديموقراطية الأميركية أحد أكبر الاختبارات لشرعيّتها في الذاكرة الحيّة. (...). تقويض ثقة الجمهور في الانتخابات الأميركية أمرٌ سهل. تزويرها لصالح مرشّح معيّن أصعب بكثير.

(ياشا مونك/ «ذي أتلانتك»)

وفيات

بقلوب ملؤها الرضا بقضاء الله
تنعى جمعية المبرّات الخيرية
العضو السابق في الهيئة الإدارية
رجل الخير والعمل الصالح
الحاج حسين حمدان
وتتقدم بأحرّ التعازي إلى عائلة الفقيد، وتدعو المحبين إلى قراءة الفاتحة عن روحه الطاهرة.
للفقيد الرحمة ولأبنائه وعائلته ومحبيه وأسرة المبرّات الصبر وعظيم الأجر.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب اسماعيل ابراهيم عبدان وكيل نجد محمد سليمان سند تمليك بدل ضائع للعقار 2360/17 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب اسماعيل ابراهيم عبدان وكيل علي محمد سليمان سند تمليك بدل ضائع للعقار 4465/14 B القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد وديع رحال وكيل عبد الرحمن محمد العلايلي لموكلته دانيه عبد الرحمن العلايلي سند تمليك بدل ضائع عن حصتها في العقار 4421 عين دارە.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان تبليغ
يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان - الغرفة الثالثة المدعى عليهم ورثة علي هدى رمضان وهم كلادس علي رعد وطارق وتالا وحسن علي رمضان المجهولي محل الإقامة للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم أوراق الدعوى المقامة من طانيوس الدكاش والمسجلة برقم أساس 1032/2018 تحت طائلة إبلاغكم جميع الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة بإستثناء الحكم النهائي.
رئيسة القلم
هيفاء خليل

دعوة
دعوة لحضور اجتماع مشاركة العامة في إطار دراسة تحديد نطاق تقييم الأثر البيئي لمشروع إنشاء مستشفى العباسية في منطقة العباسية العقارية - قضاء صور، يوم الأربعاء 30 أيلول 2020 في تمام الساعة 10:30 صباحاً، في مبنى بلدية العباسية، غرفة المؤتمرات، الطابق الثاني.

دعوة
دعوة لحضور اجتماع مشاركة العامة في إطار دراسة تقييم الأثر البيئي لمشروع إنشاء مطعمين على العقار 2138 من منطقة الدامور العقارية، يوم الأربعاء 30 أيلول 2020 في تمام الساعة 02:30 بعد الظهر في بلدية الدامور.

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب طارق علي صباح بصفته وكيل عن موسى محمد زيبارة وكيل محمد عبد اللطيف زيبارة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1158/ الخيام.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان قضائي
تدعو محكمة الإيجارات في صيدا - قسم الرئيس جورج سالم - المدعى عليهم محمد وصبحية وماي ومازن عبد الرحمن اليعفوري للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 181/2020 المقامة ضدكم من المدعية شركة الأرجوان العقارية ش.م.ل. بموضوع الزامكم بتسليم الشقة الكائنة في الطابق الأرضي من المبنى الجنوبي القائم على العقار رقم 527/الدكرمان - صيدا والجواب خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ الذي يعتبر مكتملاً بإنقضاء مدّة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر واللصق، وإلا يصار إلى إبلاغكم كافة أوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة إعلانات المحكمة بإستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جوزت يوسف عبد المسيح وكيلة حنه مخايل القاصوف نفسها حنه مخائيل القاصوف مالكة القسم /63/ من العقار /2933/ البوشرية والمالكة في العقار /54/ الجديدة سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب روجيه الياس ابي راشد وكيل جاك حنا نصار مالك العقارين /1485/ و/1534/ ساقية المسك وبحرصاف سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال نجيب غره وكيل نجيب ناصيف غره مالك العقار /173/ المكلس سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب داني جورج معكرون وكيل شاهي ابراهام أرايروانيان بصفته مدير مفوض بالتوقيع عن شركة شافاز ش.م.م. الدائنة في القسم /9-C1/ من العقار /2712/ البوشرية شهادة تأمين بدل عن ضائع بإسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب زياد جورج عاقوري وكيل الاباتي مارون نسيب ابو جوده بصفته الرئيس العام للرهبانية الأنطونية المارونية والقيم على اموالها واملاكها سند تمليك بدل عن ضائع للعقار /1028/ ساقية المسك وبحرصاف بإسم دير مار يوسف بحرصاف للرهبانية الأنطونية المارونية اللبنانية تحت تولية الرئيس العام للرهبنة الأنطونية المارونية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جهاد وجوزف طربيه وكيل محمد بن عبد الرحمن بن فهد الكريديس مالك الأقسام /4/ و/5/ و/6/ و/7/ من العقار /2065/ النقاش سندات تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس نقولا اللاذقاني وكيل جانين ايلي نجم وجورج الياس بو صالح بصفتهما مفوضين بالتوقيع بالإتحاد عن بنك بيبلوس ش.م.ل. الدائن في القسم /8/ من العقار /1164/ النقاش شهادة تأمين بدل عن ضائع بإسم المصرف.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب موريس عبود غربي وكيل منير شعيا عطاالله مالك القسمين /A 69/ و /A 70/ من العقار /232/ الزلقا والعقارين /419/ و/403/ بيت شباب والمالك في العقار /1285/ بيت شباب سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب داني جورج معكرون وكيل شاهي ابراهام أرايروانيان بصفته مدير مفوض بالتوقيع عن شركة شافاز ش.م.م. الدائنة في القسم /12-C1/ من العقار /2712/ البوشرية شهادة تأمين بدل عن ضائع بإسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب داني جورج معكرون وكيل شاهي ابراهام أرايروانيان بصفته مدير مفوض بالتوقيع عن شركة شافاز ش.م.م. الدائنة في القسم /13-C1/ من العقار /2712/ البوشرية شهادة تأمين بدل عن ضائع بإسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب داني جورج معكرون وكيل شاهي ابراهام أرايروانيان بصفته مدير مفوض بالتوقيع عن شركة شافاز ش.م.م. الدائنة في القسم /10-C1/ من العقار /2712/ البوشرية شهادة تأمين بدل عن ضائع بإسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

مبوب

للبيع

أرض للبيع، 10000 م2 ، منطقة شارون (قضاء عاليه) عقار رقم 1754، سعر المتر 150$ (شك مصرفي و 65 $ (نقدي) للاتصال 01/258815 – 03/666213

أرض للبيع، 47000 م2 ، منطقة تفاحتا (قضاء النبطية) عقار رقم 534 ، سعر المتر 15$ (شك مصرفي و 5 $ (نقدي) للاتصال 01/258815 – 03/666213

خرج ولم يعد

غادر العمال الواردة أسماؤهم من مكان عملهم الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 70766733
1-Khokan Pathan - بنغلادشي
2-Amjad Mohamad Yassine - سوداني
3- Sheran Barak - بنغلادشي
4-Ashraful Islam - بنغلادشي
5-Bashir Miah- بنغلادشي
6-Shahanoor - بنغلادشي
7-Mohamad Sleiman Nourein Adam - سوداني
8-Mohammed Abdul Quayum - بنغلادشي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان مخايل ضاهر وكيل الياس البر ابو جوده المالك في العقار /414/ جورة البلوط سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب دانى جورج معكرون وكيل شاهي ابراهام أرايروانيان بصفته مدير مفوض بالتوقيع عن شركة شافاز ش.م.م. الدائنة في القسم /1-C11/ من العقار /2712/ البوشرية شهادة تأمين بدل عن ضائع بإسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار انطوان ابي رعد وكيل شريف وحيد يوسف جوزيف غطاس وكيل بهجت جوزف غطاس مالك القسم /106/ من العقار /1034/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت سلينا جان الحلو مالكة القسم /10/ من العقار /1442/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت اوجني اسدور قلايجيان مالكة القسم /22/ من العقار /552/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بإسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل كرم كرم وكيل تراز خليل داغر مالكة العقار /531/ شويا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل الياس تابت وكيل تريز اميل اميل احدى ورثة شفيق يوسف رحمه المالك في العقار /125/ المطيلب سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فيفيان انطوان الشمالي زوجة مارون همدر مالكة القسمين /7/ و/8/ من العقار /955/ والقسمين /C-5/ و /C-6/ من العقار /78/ الزلقا والاقسام /9/ و/12/ و/13/ و/14/ و/24/ و/25/ و/26/ من العقار /288/ البوشرية والقسم /A-51/ من العقار /427/ والقسم /19/ من العقار /896/ الجديدة والقسم /7/ من العقار /399/ والقسم /8/ من العقار /388/ وطى عمارة شلهوب والقسم /11/ من العقار /803/ جل الديب والقسم /6/ من العقار /1466/ النقاش والقسم /9/ من العقار /941/ انطلياس سندات تمليك بدل عن ضائع بإسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فادي محمود رمضان وكيل مالك جميل السيد الوكيل عن ميشال ديب حنا احد ورثة ديب ادمون حنا مالك العقار /6508/ بسكنتا والمالك في العقار /2239/ سن الفيل سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان ميلاد بو دامس وكيل وليم اسعد زرد مالك العقار /133/ بقنايا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب محمد وعلي حسين يحي مالكي العقار /1203/ برج حمود سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيهما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ريتا سامي فرحات المفوضة من هلا بشاره فياض زوجة ابراهيم بصبوص المشترية من تانيا وجان رجائي شاوي المشترين من الدكتور رجائي جان شاوي مالك العقار /2649/ بعبدات والسفيلة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب دانيال جاك حاجريان مالك القسم /6/ من العقار /2162/ النقاش سند تمليك بدل عن ضائع بإسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

استراحة

كلمات متقاطعة 3549

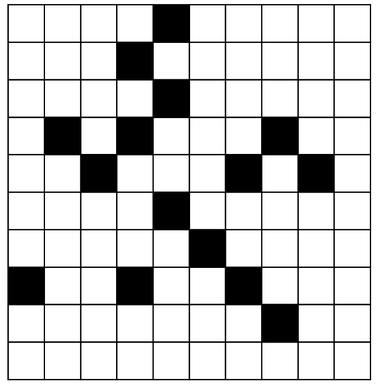

أفقيا
1- دولة عظمى – طحّان أو الذي يأخذ أجرة الطحن – 2- عاصمة أوروبية – من المعادن الثمينة – 3- من شخصيات كتاب التوراة – دائم الى الأبد – 4- عجز – أولاد بقر الوحش – 5- بزّة رسمية – أول أقحوان – 6- ممثلة وفنانة إستعراضية مصرية من أصل أرمني – خلاف ساحلي – 7- أبطال الثورة – عصا ضخمة كعصا الفأس والمعول – 8- أحفر البئر – حرف نصب – ضمير متصل – 9- مثل ونظير – إسم هضبة بركانية بالجبال الصخرية في ولاية ويومنغ الأميركية أو نهر أميركي من روافد ميسوري – 10- صحافي لبناني راحل

عمودياً
1- شهر هجري – 2- إبتعادي عن الإثم وكفّ عن الشبهات والمعاصي – مدينة فرنسية – 3- شارع للتبضع – الأصل في البنّاء – 4- يستعمل المكواة – إحسان – عكسها حرف جر – 5- من عواصم اليونان القديمة زاحمت أثينا على السيادة – أداة إستثناء – 6- إنشق عن طاعة الوالد – عكسها أكسبه بعض الألوان – 7- دولة أوروبية تُعرف أيضاً باسم هنغاريا – صبّ الماء صبّاً متتابعاً غزيراً – 8- مطر خفيف وضعيف – إسم يُطلق على شعوب أفريقيا الجنوبية الزنوج – 9- ذوو القربى – إبن أوى بالعامية – 10- إسم أطلق قديماً على آسيا الصغرى في تركيا – أصلح العمل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- باب الأيوبي – 2- طهران – أندس – 3- روما – جر – تي – 4- كان – التنبك – 5- لغم – بوارو – 6- هلهال – هل – 7- رنا – أبدي – 8- بوملي – يحتج – 9- آر – بتر – بني – 10- لونجينس – فا

عمودياً
1- بطرك – غربال – 2- أهوال – نورو – 3- برمنغهام – 4- ١١١ – مل – لبج – 5- لن – هايتي – 6- جلباب – رن – 7- بارتولدي – 8- ون – نا – يحب – 9- ادنبره – تنفّ – 10- بسيكولوجيا

sudoku 3549

9		3	7		1		2	
	6	5			8		1	
7			3		5	6	4	
5			6			3	7	
		4	5				6	2
	7		2					8
4	8		1	7				
					6		9	
	2				3		8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3548

8	1	5	2	9	7	3	4	6
4	9	7	5	3	6	2	8	1
2	6	3	8	4	1	9	7	5
7	8	9	3	6	5	4	1	2
5	3	6	1	2	4	7	9	8
1	2	4	7	8	9	6	5	3
6	4	8	9	5	2	1	3	7
3	7	2	4	1	8	5	6	9
9	5	1	6	7	3	8	2	4

مشاهير 3549

راقصة أميركية (1894- 1991). تُعدّ من رواد الرقص الحديث حيث ابتكرت لغة جديدة للحركة استخدمتها للتعبير عن العاطفة والغضب والنشوة

6+2+5+3+4 = تشنها الطائرات الحربية ■ 1+7+9+11 = طلاء الجرح ■ 8+6+10 = لقب تركي

حل الشبكة الماضية: **محمد كمال جبر**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

1 10 15 25 31 42 16

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1841 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 - 10 - 15 - 25 - 31 - 42
الرقم الإضافي: 16
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الاضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 40,633,380 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,390,199 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 40,633,380 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 985 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 41,252 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 105,584,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,198 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,351,730,384 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1841 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 89060
■ **الجائزة الأولى: 27,660,213 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: لا شيء
قيمة الجائزة الإفرادية: لا شيء
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9060.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 060.**
- الجائزة الإفرادية:45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 60.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1063 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 006
● يومية أربعة: 4612
● يومية خمسة: 75615

زمن الكارثة

منامات بيروت: عيوننا التي ظلّت على المرفأ

روان عز الدين
تصوير مروان طحطح

ليست هذه منامات جماعيّة. لكن إن كان لا بدّ من الحديث عن نوم جماعي، فسنعثر عليه في رؤوس النيام. ركام كثير ما زال يتداعى فيها كلّ ليلة، منذ انفجار الرابع من آب. الفارق أن مشاهد كهذه لا يتشاركها الجميع كما حدث في فيديوهات لحظة الصفر. لا خيارات كثيرة أمام النائم. عليه أن يتقدّم نحو خوفه بمفرده. يهرب الرأس وينكفئ عن ملاقاة البقية. هذه حقائق النوم. إغماض شاقّ، هذا إن تمّ بلوغه بنجاح. في بيروت صور تتقاذفها الرؤوس حتى في الصحو، يؤكّد الحالمون. بعضهم من لم يعُد بإمكانه السيطرة على الواح الزجاج والغياب والأصوات والدخان في اليقظة والنوم على السواء. كان علينا أن نسأل الآخرين عن مناماتهم التي تتكرّر بلا هوادة كتمرين لصرف مشهد التفجير ولحظاته التالية. بدلاً من مشهد واحد، صارت لدينا أعداد منها. هذا بعض مما ستحفظه بيروت، ومما ستستعيده عيوننا التي ظلّت على المرفأ

منام

«بيت لم يسبق لي أن رأيته من قبل، لكنه كان بيتي وبيت عائلتي. بيت من البيوت التي تعرفها وتعرف مساحتها، غير أنها تفتقر إلى الألفة التي تجعلها بيوتاً. بدلاً من النوافذ، تمدّدت فجوات سوداء في الجدران. كنت هناك وحدي، لهذا رحت أبحث عن أهلي في الغرف التي بدت أنها لا تنتهي. لم أرَ أياً منهم. عرفتهم من بصماتهم الحمراء التي ارتسمت كشجرة العائلة على الجدران. هذه أصابع ندى، يد أخي بجوارها، استطعت أن أميّز يد أمي أيضاً. أمرّ على الغرف واحدة واحدة، منقاداً وراء صوت شهيق قريب. أجد أبي أخيراً. يظهر بهيئة رجل يكبر أبي بنحو 20 عاماً، يجلس على سرير حديدي. يداه على ركبتيه، ورأسه منحنٍ قليلاً إلى الأمام. تحيطه من كل الجوانب قطع الزجاج المفتّت. خلافاً لخوفي، لم تكن تخرج من جسده نقطة دم واحدة. كان هادئاً ورائقاً، لكنه لم يكن يتحرّك».

منام 2

«اتّسعت حدقتا عيني. ولونهما البني راح يقطر، نقطة نقطة مثل مياه المغسلة. هطل البني وبقي الخوف. وكلّما انهمر من عيني، كان يظهر كسائل شفاف. كأنه لم يكن. أو أنه صُنع من البياض الهائل الذي حلّ مكانهما. أي مجتهد كان سيقول إنه العمى، غير أنني ظللت أرى. رأيت قدمَي المرأة المنتفختين، تجلس في حديقة الصنائع بمفردها، بجانبها عصا ملقاة على طرف المقعد. انذرتني الدماء السائلة من ركبتيها بأن أمراً وقع، لكن الذباب الحائم حولهما يؤكد أن وقتاً انقضى على حدوثه. خنقتني الرائحة. سددتُ أنفي، ولم يكن بإمكاني أن أسدّ عيني. أتصاف جثث. أشلاء واضحة، أكثر وضوحاً من جسد مكتمل. رؤوس حيوانات وبشر ملقاة في البركة التي صار ماؤها أحمر. أعضاء مقطّعة. دم في كلّ مكان. كنت الجسد الوحيد الذي يقف على قدميه في حديقة الصنائع».

منام 3

«وصلتني رسالة تقول إن غازاً سامّاً يسبح في سماء بيروت. كنت سأتجاهلها لو أن الحرقة لم تُصب عينيّ. يبدو أن الرسالة نفسها وصلت إلى معظم الهواتف على واتساب لأنها كانت تحمل وسم Forwarded في الأعلى. كنت أقرأها حين بدأت أسمع طرقات قويّة بالقرب من شقّتي. اقتربت بحذر من باب الشرفة ولم أقوَ على التقدّم أكثر. رأيته من وراء الستائر، يضرب زجاج نوافذ شقّته المقابلة بقوّة. بيده مطرقة يتقاذفها بحركة آلية إلى الأمام والخلف. ينهال بها على ألواح الزجاج السميك أمامه. كلّما كانت تهوي، تفتت الزجاج إلى صوت هائل. كان جاري يكرّر ضرباته من دون أن يرفّ له جفن. بدا كمن يلبس درعاً خفيّاً يمنع عن جسده الإصابة بالزجاج. وحين مال قليلاً لمحت على ظهره علبة أوكسيجين مثل تلك التي يضعها الغواصون. كان مستعدّاً لمواجهة الغاز وحده».

منام 4

«لا أرى وجهاً ولا يداً، ولا جسداً. أسمع صوت إطلاق رصاص في الخلف. أقف لثوانٍ لا أعرف فيها ماذا أفعل. إذا قرّرت الهرب، ربّما أدفع ثمن هذه المحاولة فوراً. وإذا وقفت مكاني، ستصيبني رصاصة لا محالة. أنظر إلى السماء. لا نجمة تظهر لي، ولا حتى غيمة واحدة. حمّلوا الأطفال بنادق، وتركوهم يلعبون بها. أشعر أنني علاقة بين الرغبة بالتقدّم وبين البقاء، ولا أفعل شيئاً. أحني رأسي فحسب. أقرفص وأحدّق باتجاه واحد ولا أقشع. تمدّدت السماء إلى الأرض والأرض إلى القعر. كلّها صارت طبقة واحدة بلون العتمة. أعرف أنني لن أنجو. هناك من يسعى إلى قتلي، ولا أرى وجهه... أختنق حتى قبل أن أُصاب. أختنق من غياب الهواء. اختنق من الخوف، ومن انتظار الرصاصة التي تهدّدني باستمرار ولا تأتي».

منام 5

«منذ ليلة الانفجار، أغلق عينيّ لساعات ولا أغفو. مع هذا، لم يعفني الصحو من المنامات. منامات غيري التي كنت أشاهدها أو أشاركهم إيّاها بطريقة ما. لأن صمتاً طويلاً يخيّم على أيّامنا، صارت تأتينا جلبة النهار المكتومة في الليل. في وقت متأخّر، يتحوّل أفراد عائلتي إلى كائنات صوتية. تموت أمي بخفوت كقطة جائعة للحظات. تظهر لي، ولا حتى غيمة واحدة. أشعر أحياناً أن معارك تدور في رأسها طوال الليل. يعود المواء بعد دقائق، من دون أن تنجح في العثور على ما يبدّدها.

كانت كلّ الأصوات محتملة، حتى إنها صارت تؤنسني في الليالي التي لا تنقضي. حفظت تواقيتها. حرّرت الغرفة التي يخرج منها الصوت. أختار الليالي رعباً كانت عندما صرخ أخي صراخاً مُرتفعاً. كان لا يزال مغمض العينين. هززْتُه مرّات لكي يستفيق. لكن هناك ما كان يمنعه من ذلك.

شعرت حينها أنني في مواجهة مع حلمه مباشرة. إما أن أنتصر أنا فيصحو أخي أو أخسر فيظلّ غارقاً فيه».

منام 6

«كنا كثراً. نتّجه نزولاً من أحد الشوارع المؤدية إلى كورنيش المنارة. عشرات الوجوه التي لا أعرفها كانت تسير معنا. فقط ياسمين وريم أميّز وجههما من بين كلّ الماشين. أسير بينهما، وألفّ يديّ حول عنقيهما. لا أعرف إن كان هذا تعب المشي الطويل، ما أعرفه حقّاً أن التعب كان عالقاً في حناجرنا حين كنا نردّد أغنية نعرف لحنها، اعتدنا على غنائها معاً في المظاهرات. ردّدناها هذه المرّة أيضاً، من دون أن ننجح في العثور على كلّ كلماتها، ولا في الثبات على اللحن الذي كان يتكسّر في نهاية جملنا.

لحن أقرب إلى الشكوى. كلّما اقتربنا من البحر، كان هديره يعلو. ألوان كثيرة اختلطت لتصنع لونه هذه المرّة. كان رمادياً كثيفاً، يختلط بالبرتقالي وبألوان أخرى. الغريب أنه ظلّ شفافاً. صحوت عندما كان البحر يهمّ بالهجوم علينا. استفقت وحدي كي لا أغرق».

منام 7

«سمعت أمي تتهامس مع جارتنا وتعطيها خرقة بيضاء تلفّ بها شيئاً مهمّاً يجب أن يبقى آمناً. لم أعرف ما هو، غير أنها كانت خائفة عليه من البقاء في البيت. كنا على وشك أن نخسر بيتنا. رافقني الشعور بفقدانه طوال المنام، مع أننا كنا نقف فيه. تنبّهت بعد لحظات إلى أن الخرقة فارغة، وكان على أمّي أن تملأها. راحت تقوم بإيماءات مُتردّدة. رفعت يدها إلى وجهها مرّات متتالية. قرّبت أصابعها من عينها. ما أذهلني أنها سحبتها ثمّ وضعتها في الخرقة نفسها. انتزعت أذنها أيضاً، ثمّ أنفها ووصلت إلى شفتيها. تلتها حركات اقتلاع عدّة. رحت أرتجف حين عرفت أنني تأخّرت عن القيام بأي شيء لأحميها. أذكر أنني نظرت إلى أمّي ولم يكن لها أي وجه، فقد تركته بين يديّ جارتنا».

> **كنت الجسد الوحيد الذي يقف على قدميه في حديقة الصنائع**
>
> **أذكر أنني نظرت إلى أمّي ولم يكن لها أي وجه، فقد تركته بين يديّ جارتنا**

منام 8

«مشيت مع ربيع في طريق مليئة بالتلال الرمادية. تلال مصنوعة من الرماد المكوّم. لكي نعبر، كان علينا أن نصعد عليها. لم يكن الرماد طرياً. ولم تخلّف دعساتنا عليه أيّ أثر. رماد بصلابة الإسفلت. تمكّن ربيع من اجتيازها. كانت قدماه ثابتتين. وأنا علقت في الأسفل بعد محاولات عدّة. خارت قواي وبدأت أسقط على ظهري، إلى أن بلغت الأرض. كان عليهم أن يرفعوني. جرّبوا بأيديهم لكنني لم أقم. أحضروا رفشاً وبدأوا يدفعوني إلى الأعلى. أظن أنني بقيت ممدّدة طوال الحلم. ظلّ الثقل عالقاً على جسدي حين صحوت، ولم أشعر بأيّ رغبة في النهوض».

منام 9

«لا بداية ولا نهاية له. مشاهد متقطّعة. لا أعرف كيف يأتي ومتى يختفي. يندلع انفجار هائل. يكون قريباً إلى درجة أنني أحترق. يصعب أن أميّز إن كنت أراه أثناء النوم، أم في اليقظة. كلاهما حارق. تراءت لي النيران مراراً. يصلني اللهب أينما كنت. حرائق على جلدي ووجهي، وفي كلّ ما يحيط بي. أرى أهلي ينتحبون ويبكون. عرفوا أنني تفجّرت وحدي. يتكرّر المشهد باستمرار، ولا ينتظر أن أغمض عيني لكي يجيء».

منام 10

«اختبأتُ في الباحة الخلفية للمنزل مع جارتنا المجنونة. مكثنا لوقت هناك. جارتنا التي كنت أتفاداها حين كنا أطفالاً، كانت معي الآن وحدنا. كنا محاصرتين. عندما اقتربت السيارة من باحة المنزل، احتميت بجسدها الممتلئ وأغمضت عينيّ. دخلت علينا من دون إنذار. بعدها لم أرَ جارتي إلا في صندوق السيارة الذي ظلّ مفتوحاً. حصل كلّ شيء بسرعة. كانت تلوّح لي بيدها وتطلق ضحكتها المالوفة، بينما لفّها دخان كثيف حتى اختفت عني. بقي صوت الزيت المغلي يرتفع. ظهرت مكانها ثلاث دجاجات تدور سريعاً برؤوس طافية على سطحه. كان قد خفت الدخان وعاد مجدّداً. ارتجّت الأرض للحظات وتشظّت السيارة أمامي».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 18 أيلول 2020 العدد 4151

صورة وخبر

«فان غوخ على قيد الحياة»، هو عنوان المعرض الذي يُفتتح اليوم الجمعة في القاعة الملكية للصناعات في سيدني، حيث يواصل استقباله الزوّار لغاية الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. الحدث الأسترالي الذي يحتفي بالفنان الهولندي الشهير فينسنت فان غوخ (1853 ـ 1890)، يُعدّ «من أكثر التجارب الفنية مراعاةً لكوفيد ـ 19» على حدّ تعبير المنظّمين. يوفّر المعرض فرصة فريدة للانغماس في فنّ فان غوخ. ففيه، تُنسى تقاليد المشي على رؤوس الأصابع كما هي الحال في المعارض الصامتة ومشاهدة اللوحات من بعيد في تأمّل هادئ، إذ يجد الزوار أنفسهم يتفاعلون مع الفن بطرق لم يتخيّلوها أبداً. (ديفيد غراي ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

خطٌّ الحياة

ما بين خطِّ الأمطارِ وخطوطِ الزلازل...
ما بين الخطِّ الأزرقِ والخطّ الأحمر وخطّ الفقرِ
وخطوطِ الطولِ والعرضِ والاستواءِ، وخطِّ الموت...
بين هذه الشبكةِ الضاريةِ من خطوطِ الجنونِ والتعاسةِ والأمل
يَتشرّدُ الناسُ وينتظرون قُدومَ حياتهم.
يا أيتها الآلهة!
يا أيتها الشياطين الرحيمةُ الساهرة:
أما مِن بوصلةٍ ترشدُ اليائسين إلى خطّ الحياة؟!...
معاذَ اللّه! هو ليسَ خروجاً على المشيئةِ،
ولكنْ...:
الناسُ خائفون.

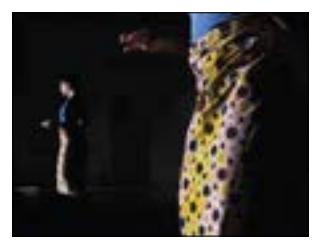

تعلّمن الرقص الأفريقي في «بيت الفنان»

اليوم الجمعة، تُستأنف ورشة الرقص والحركة التي تقدّمها ستيفاني اسطفان للسيدات (45 عاماً وما فوق) في «بيت الفنان» في حمّانا (مرافقة موسيقية: ماريلز عاد) ولغاية 10 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل. يدعو النشاط المشاركات لاكتشاف أجسادهن وأرواحهن من خلال الحركة والرقص والتعلم واللعب والدردشة والضحك على إيقاع الطبول. ترتكز الجلسات على الرقص الأفريقي التقليدي والمعاصر، إذ سيتم استكشاف العناصر الأربعة من خلال مركز الحركة والتنفّس والجاذبية والوزن والاسترخاء والانسيابية.

ورشة رقص أفريقي: اليوم و26 أيلول و3و10 تشرين الأول ـ من التاسعة والنصف حتى الحادية عشرة والنصف صباحاً ـ «بيت الفنان» في حمّانا. الدخول مجاني والحجز ضروري. للاستعلام: 76/907348

كيف نتخطّى ... عصاب الحرب؟

في وقت يتعرّض فيه اللبنانيون لصدمات عدّة على مستويات مختلفة، ونظراً إلى «الحاجة الملحّة إلى الدعم النفسي والاجتماعي»، تدعو جمعية «نحن»، في 24 و25 أيلول (سبتمبر) الحالي، إلى حضور ورشة عمل بعنوان «كيف نتخطّى عصاب الحرب؟». يشمل البرنامج مواضيع عدّة، أبرزها: تعريف اضطراب ما بعد الصدمة أو ما يُسمى «عصاب الحرب»، تأثير الصدمة على الفكر والمشاعر والجسد والسلوك، الاعتناء بالذات ونظرتنا إلى أنفسنا، الإدراك والذكاء العاطفي أو الانفعالي. الدعوة موجّهة إلى الشباب الذين تُراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة، ويعيشون في طريق الجديدة والأحياء البيروتية المجاورة.

ورشة «كيف نتخطّى عصاب الحرب؟»: 24 و25 أيلول ـ الساعة الثانية عشرة ظهراً ـ بيروت. للاستعلام: 01/280474

ميكا والنجوم... حفلة افتراضيّة لأجل بيروت

قبل أيام، أعلن الفنان البريطاني من أصول لبنانية، ميكا (1983 ـ الصورة) عن تنظيم حفلة افتراضية، غداً السبت، لدعم اللبنانيين المتضرّرين من انفجار مرفأ بيروت. يومها، أكدّ أنّ الحدث المرتقب الذي يحمل عنوان I Beirut ❤، سيُبثّ مباشرةً على يوتيوب، وسيتضمّن مفاجآت، فيما تنقسم عائداته بين الصليب الأحمر اللبناني وجمعية Save The Children. وفي الساعات الماضية، كشف صاحب أغنية Relax، Take It Easy أنّ الحفلة ستجري بمشاركة باقة من المشاهير، وهم: الفنانة والشاعرة اللبنانية إيتيل عدنان، نجمة البوب الأسترالية ـ البريطانية كايلي مينوغ، المغني الأميركي ـ الكندي روفوس واينرايت، المغنية الإيطالية لورا بوسيني، الممثلة المكسيكية دانا باولا، الممثلة المكسيكية من أصول لبنانية سلمى حايك، فرقة «مشروع ليلى» اللبنانية، الممثلة الفرنسية فاني أردان، المغنية الفرنسية لوان وفرقة Funk Off الإيطالية.

حفلة I Beirut ❤: غداً السبت ـ الساعة التاسعة مساءً بتوقيت بيروت ـ مباشرةً على قناة ميكا الرسمية على موقع يوتيوب. (رابط البطاقات متوافر على موقعنا)

«المعهد الشاميّ» لغات وطاولة زهر

ينظّم «المعهد الشامي في طرابلس» (شمال لبنان)، يوم الإثنين المقبل، جلسة تبادل لغوي تتخلّلها مساحة للعبة «طاولة الزهر». على مدى ساعتين من الوقت، سيتمكّن المشاركون في هذا النشاط الأسبوعي من التحدّث بالعربية والفرنسية أو الإنكليزية (أو أي لغات أخرى يفضّلها الحاضرون) لتطوير مهاراتهم اللغوية، مع فرصة للاستمتاع بإحدى أقدم الألعاب في العالم والتي كان لها دور أساسي في المجتمعات العربيّة، كما أنها تمنح فرصة جيّدة للتعرّف إلى أشخاص جدد والتدرّب على اللغات.

جلسة تبادل لغوي: الإثنين 21 أيلول (سبتمبر) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ «المعهد الشامي في طرابلس» (شارع عزمي ـ شمال لبنان).
للاستعلام: 71/586508